

# الإطار المنهجي

المقدمة .. الخطة .. الدراسات السابقة

## الإطار المنهجي

### المقدمة .. الخطة .. الدراسات السابقة

#### ١/ المقدمة :-

تواجه الإنسانية أخطر كارثة وأعنف محنة تحل عليها في هذا العصر وذلك بسبب الحروب والصراعات والنزاعات ، مع أن آثار الأوهال الدامية التي سببتها الحرب العالمية الأولى والثانية ما تزال عالقة بأذهان البشر ومدونة في التاريخ.

إلا أن الباحث يري أن الأرض تصطلى من شرقها الى غربها ومن جنوبها الى شمالها بنيران الحروب الأهلية والنزاعات. وتلفح وجوه الإنسانية لهيب المآسي وتشوى أرجلهم رمضاء الفقر والتشرد والنزوح الى جانب حروق اللجوء وتشظى الأسر.

ولا نري بادرة لخبؤ هذا الضريم المتأجج ، ولكننا نلمح في الأفق إمارات حرب ثالثة ، فمن يدري؟! .

- أتكون من نصيب هذه الدنيا حرب عالمية رابعة أم خامسة أشد هولاً من سابقتها! .
- أم أن هذه الحروب هي الدرب والسبل التي تنتهي بالعالم الى نظام عالمي أفضل للإنسانية؟! أم أنها نهاية الدنيا؟! خاصة مع إنفتاح العالم وكفالة الحريات في الحركة والتنقل اللذان يساعدان علي نقل العادات والتقاليد والسلوك وهي بالطبع من صميم حقوق الإنسان ، وما يتطلبه تعزيز السلام.

ولا شك أن السلام أحد أهم أسس البناء الحضاري في أي دولة ما. ووسط أي مجتمع كان. ولا توجد حياة غير آمنة ومستقرة مصحوبة بتنمية ما لم يوجد سلام مستدام.

وكما أن السلام والتنمية وجهان لمسقبل واعد وأفق رحيب بعيد المدى ، كذلك السلام والإعلام مقترنان في الرسالة وكل مكمّل للآخر ، لهذا فإن للسلام عوامل تُعززه وتتأثر بما يعتريه من أمراض وفقاً لمعطيات الواقع فهو كالجسد تماماً.

والمتابع ، في هذا العصر كثرت وسائل التواصل الإجتماعية الافتراضية (social media) وإذاعات الـ (FM) وحتما إنها ستتطور هذه الوسائل والإذاعات في القرون القادمة وتتقدم وترتقي الى أن تكون أكثر فعالية من ما هي عليه الآن ، وهنا يلفت الباحث نظر المجتمع الى التأمل في سرعة تواصل هذه الوسائل للإستفادة منها في بسط وتعزيز السلام سيما وأنها ستكون المصدر الأساسي في نقل وتداول الأخبار.

إن الإعلام بوسائله وألياته المعروفة مجتمعة (المقرؤة ، المسموعة والمشاهدة) الى جانب وسائل التواصل الإجتماعية (social media) فى عصرنا الحاضر والمتمثلة فى الواتساب (whatsapp) ، الفيس بوك (facebook) ، تويتر (twitter) ، أيمو (imo) ، إنستجرام (Instagram) ، الماسنجر (Messenger) ، البريد الإلكتروني (E-mail) ، بنجيل (Pinngle) ومأي سبأيس (myspace) وغيرها ، من المدونات الإلكترونية (blog) (وهي كلمة اشتقت من "إدغام كلمتين اثنتين هما "web" و "log" ، وقد وضع هذا المصطلح "we blog" الكاتب الأمريكي "jornbarger" فى ديسمبر ١٩٩٧م ، للإشارة إلى المواقع التي تمكن الأفراد من نشر آرائهم) ويقصد بها كذلك الموقع الإلكتروني الذي يحتوي على عناصر ومواد منشورة وفق ترتيب كرونولوجي ، ويتضمن نصوص ، صور ، وأفلام فيديو مرئية أو مسموعة ، ويمكن لأي زائر أو قارئ أن يبدي تعليقا حولها. هذه التطبيقات سيكون لها تأثيرا كبيرا فى المجال السياسي ، الإجتماعية ، الإقتصادي والأمني. خاصة أن البث عبر الانترنت يتم تبنيه بسرعة أكثر من التدوين ، لأن الناس يدركون أن هذه التطبيقات بإمكانها أن تغير طريقة نظرهم لوسائل الاعلام" ، ونظراً لأن التسجيل والتصوير والبث لا يتطلب مهارات كبيرة ومستوى ثقافي مثل الكتابة والتدوين.

والشاهد أن الإذاعة السودانية فى برنامجها العام التي هي محور حديثنا فى هذا البحث لأنها هي الوسيلة المنوط بها مقارعة كل وسائل التواصل الإجتماعية بالبرامج الفاعلة والحجة والمنطق والسهولة والمواكبة ، ولا بد أن تكون مواكبة لتطور الصراعات والنزاعات بالسودان لأنها أي الإذاعة تعتبر من أكثر الوسائل تأثيراً من وجهة نظر الباحث فى تعزيز السلام بمناطق النزاعات خاصة ، فيجب أن تكون برامج الإذاعة القومية أم درمان منتشرة وملائمة لأشواق وواقع ومتطلبات المستمع المستهدف فى جميع الإتجاهات وفى كل الأمكنة، عبر رسالتها الصوتية وقوالب برامجها لأن كل الإذاعات التي نشأت حديثاً الـ (FM) قصيرة المدى الأثيرى ومحدودة الإطار الدلالى.

كما يجب أن تكون نظريات الإعلام ومداخلها ونماذجها العلمية التي تستخدم سواء كانت تقليدية أو حديثة ملائمة وأن تفسر السلوك الإتصالي فى بيئة الإعلام الجديد ، غير أن كثير منها يتعرض للنظريات الإتصالية القديمة التي تآكلت مع ظهور الإعلام الجديد ومحركات التواصل الإجتماعية التي فرضت واقعاً جديداً لحرية الكلمة والتعبير رغم قوانين الحكومات التي تكبل الكلمة وتقيدها حتي لا تتمكن من ممارسة الحقوق والواجبات التي تعد من أصل القيم والحقوق الإنسانية.

إنَّ البحثَ فى أسباب مشكلة السلام وتعزيزه عبر الإعلام لابد من ربطه بنمط الوعى السائد والنزاعات التي شكلت بؤر فى عدد من المناطق بولايات السودان.

## ١/ مشكلة البحث :-

لقد أصبحت عملية تعزيز السلام مع غزو المصالح تمثل أحد أهم وسائل الرزق خاصة مع ضغط الحكومة وما تتعرض له من مشاكل وعلى سبيل المثال لا الحصر :-

**أولاً :** إن تعزيز السلام وتحقيق المصالح فى حالة صراع داخلي كآمن بين حملة السلاح والحكومة ، كلاهما يستفيد من تأجيج الصراعات.

**ثانياً :** عدم حرية التعبير لكشف الحقائق وأيضاحها ، أضعف من قدرة الإنسان وتبنيه لفكرة تعزيز السلام عبر إذاعة هنا أم درمان وهى إذاعة رسمية.

**ثالثاً :** كثير من نظريات الإعلام باتت غير مواكبة مع تسارع تطور وسائل الإتصال وتواصل الوسائل الإجتماعية الافتراضية وتبعاً لها تراجعت الإذاعة فى بثها وبرامجها ، ولم تقوى على مجاراة عملية تعزيز السلام. وهذا ينعكس على عدم التخطيط السليم للبرامج فى خارطة إذاعة أم درمان عبر برنامجها العام.

## ٢/ أسباب اختيار الموضوع :-

الباحث من منطقة تكثر فيها المشاكل والنزاعات حتى اضحي الموت والقتل وسفك الدماء مظهراً طبيعياً بين المجتمعات بسبب أو لإسباب واهية وغير منطقية.

كما أن الباحث زار أغلب مناطق السودان المتأزمة جنوباً (قبل إنفصال دولة جنوب السودان) وشمالاً وشرقاً وغرباً ، ولهذه الأسباب فكر فى إيجاد منبر أكثر إتساعاً وأشمل شيوعاً مع وجود آلية تحد من النزاعات وتقلل من الصراعات وتعزز السلام ، رغم إختلاف مسببات النزاعات المتداخلة من منطقة لأخرى وتزايد وتيرتها خلال الأعوام الأخيرة.

والواقع يشير الى أن المنبر الأوسع إتساعاً والأكثر شيوعاً هو وسائل الإعلام التى تعد سلاحاً ذو حدين فى حالتى السلم والحرب وهذا ما يسليط عليه الباحث الضوء وعلى بعض النظريات وأثر الإعلام فى تعزيز السلام مع وجود التكنولوجيا.

كما أن تراجع مساحات السلام وإنحسارها فى أكبر جزء من ولايات السودان تعود أسبابها إلى إختيار البحث ، سيما وأن الوطن يعانى إختلالات فى هيكله داخلياً وخارجياً تتمثل فى تأرجح السياسية الدبلوماسية الرسمية والشعبية والإستراتيجية الإعلامية وإختلال فى الموجهات العامة وتضارب فى توحيد الخطاب الإعلامى وضعف وقلة البرامج المتخصصة التى تعزز من السلام ، والفجوة الكبيرة بين المتسهدفين والأشكال البرامجية.

### ٣/ أهمية البحث :-

تأتي أهمية بحث (أثر الإعلام فى تعزيز السلام) تبعاً للتحويلات الكبيرة التى استحدثتها التكنولوجيا فى وسائل التواصل الإجتماعية والتى تؤثر على الحواس كافة ، ومن ثم تعمل على تغير الوعي والإدراك وتغيير السلوك المجتمعي فى عملية تعزيز السلام ، كما هو موجود فى المشهد العالمي والمحلي وقراءة فى واقع السودان وربطها بالسياسة والعلاقات الدولية التى بدأت تأثر وتعصف بالقرارات المحلية.

فالتاريخ البشري إنما يتغير تبعاً لتغير وسائل الإعلام التى تؤثر فى حواس الناس وأفكارهم وقناعاتهم وتبعاً لها يتغير سلوكهم، وكل حقبة من التاريخ تستمد شخصيتها وقوتها وضعفها من الوسيلة الإعلامية السائدة ومدى حريتها وقوة كلمتها وأهداف برامجها.

### ٤/ أهداف البحث :-

يركز البحث على الظروف السياسية ، الإجتماعية ، البرامج الإذاعية ووسائل التواصل الإجتماعية (الإسفيرية) التى تشكل قناعات المجتمع وذلك فى أنها :-

أ. تسليط الضوء على الإعلام والإعلام البديل وفق رؤي الإعلام الجديد الذى يقدم معلومات آنية فى سياق تعزيز السلام ، سواءً كان إعلاماً تجارياً مدعوماً من الجمهور أو إعلاماً حكومياً.

ب. الوقوف على أساليب تأثير وسائل الإعلام فى تعزيز السلام سلباً أم إيجاباً.

ج. توعية المتنازعين فى كيفية مشاركتهم فى حل قضاياهم إرساءً لقواعد تعزيز السلام.

د. تطوير أليات الإعلام الشعبي والتقليدي فى المجتمع لسد الفراغات ، وإتاحة مساحات للتعبير لتصبح جزءاً من مكونات المجتمع المدني.

هـ. إثراء المكتبة الأكاديمية بالبحوث العلمية ونيل شهادة درجة الماجستير.

### ٥/ منهج البحث :-

يعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلي لبرامج السلام ، المنهج الذى يتضمن المحاور والقضايا التى ترتبط بعلم دراسات السلام والصراع والنزاعات ، بالاستفادة من المفاهيم والأفكار الأخرى ذات الصلة لتحقيق أهداف البحث وفرضياته.

## ٦/ وسائل وأدوات البحث :-

لتحقيق أهداف وفرضيات مرامى البحث يعتمد الباحث على جمع المعلومات من الكتابات المتوفرة والنقاش والحوار الفاعل بين الباحث وعدد من الخبراء فى مجال السلام الى جانب استعمال الطرق التقليدية والحديثة فى جمع المعلومات كالمقابلات ، الزيارات ، الملاحظات، السرد التاريخي ، الإنترنت ، الهاتف ، الواتساب وجميع مواقع التواصل الإجتماعية.

## ٧/ فرضيات البحث :-

يقوم بحث (أثر الإعلام فى تعزيز السلام) على ثلاث فرضيات:-

١. الإعلام لم يؤثر فى تعزيز السلام رغم إعلان الحكومة الإلكترونية فى ظل النزاعات المتوالية.

٢. الوسائط الإعلامية الحديثة سبابة فى نقل المعلومة قبل الإذاعة.

٣. إذاعة هنا أم درمان وبرنامجها ، العام وأثيره ضعيف وغير متفاعل مع أليات تعزيز السلام.

## ٨/ حدود البحث :-

ثلاث حدود للبحث (مكانية ، زمانية وموضوعية)

أ. الحدود المكانية : إذاعة هنا أم درمان.

ب. الحدود الزمانية : (٢٠٠٥ - ٢٠١٠م) فترة توقيع إتفاقية السلام بين الحكومة والحركة الشعبية فى التاسع من يناير من العام ٢٠٠٥ م بنيفاشا.

ج. الحدود الموضوعية : تعزيز السلام هو أحد المراحل التي يسان فيها السلام والأمن وتتمثل فى مرحلة إنفاذ الأنشطة منعاً لنشوب النزاع وتشمل :-

▪ صنع السلام.

▪ تعزيز السلام .

▪ بناء السلام.

أى أن عملية تعزيز السلام مرحلة وسطية تقع بين مرحلة عملية صنع السلام وبناء السلام.

## ٩ / مشاكل وصعوبات البحث :-

١. ندرة المادة العلمية ، خاصة المرجعية التاريخية وهذه تمثل تحدياً.
٢. صعوبة جمع العُرف من صدور المهتمين والضالعين فيه ومناطقهم البعيدة شكل عقبة خاصة وأن السودانيين لا يهتمون بالتوثيق والتدوين كثيراً.
٣. إستعمال الوسائط الإعلامية بطريقة تثير العواطف وتؤجج النزاعات وتدعو الى الصراعات بين المجتمعات.
٤. عدم تفهم المواطنين لترسيخ معاني تعزيز السلام بينهم بسبب الجهل والفقر والحاجة لتملك حق الغير ، أدت الثلاثة مسببات الى كثرة التفتلات فى عدد من الولايات بخاصة الحدودية.
٥. إختلال السياسة والإستراتيجية الإعلامية كرس لتأصيل ثقافة الحرب بين المواطنين.
٦. إختلال الموجهات العامة وعدم توحيد الخطاب الإعلامى أدي الي عدم إستيعاب روح السلام ومفاهيمه عند اغلب الشباب.
٧. ضعف وقلة البرامج المتخصصة بشأن تعزيز السلام تسبب في وجود فجوة بين المتسهدفين والأشكال البرامجية.

## ١٠ / مصطلحات البحث :-

(أثر الإعلام فى تعزيز السلام)

أثر : الأثر بفتحتين ، ما بقي من رسم الشئ ، (البركاوي،عبدالفتاح، مختار الصحاح، لمؤلفه : عبدالقادر، محمد بن ابي بكر الرازي ، ط ج ، دار المنار، ص ٢٦) . وهنا المراد به ما تقوم بأحداثه الرسالة فى دعم أو تغيير علي معلومات وأفكار الجمهور.

الإعلام : هو الذى يخاطب العقل والوجدان متوسلاً بالتحريير التعبيري والإقناعى معا ، (شرف عبدالعزيز، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافى ، لمؤلفه : سهير جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص٥). وهنا المراد به الإذاعة القومية (هنا أم درمان) البرنامج العام.

فى : حرف جرّ يَدُل علي الظرفيّة المكانية أو الزمانيّة. (معجم المعاني الجامع).

تعزيز : (اسم) مصدر عزز (فعل) بمعني قواه ، دعمه ، شدده أي جعله عزيزاً ، (معجم المعاني الجامع).

السلام: حالة سياسية تعمل علي ضمان العدالة والإستقرار الإجتماعي من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية وممارسات ومعايير. (ابوالقاسم قور حامد وكرار، عمر محبوب (ترجمة) ، مصطلحات ومفاهيم دراسة السلم والنزاعات (المدلولات والمعاني)، لمؤلفه: ميلر، كريستوفر، (ب، ن)، (ب، ن)، ٢٠١٣، ص٦٨، ط١).

## ١١ / هيكل البحث :-

أختار الباحث نظام الفصول والمباحث والعناوين الرئيسية والفرعية التي تتناسب مع طبيعة البحث الذي يحتوي على أربعة فصول وثمانية مباحث كالآتي :-

**الإطار المنهجي** : المقدمة .. الخطة .. الدراسات السابقة.

**الفصل الأول** : السلام والنزاعات.

**الفصل الثاني** : إذاعة هنا أم درمان - البرنامج العام.

**الفصل الثالث** : برامج السلام في (هنا أم درمان - البرنامج العام).

**الفصل الرابع** : التحليل ... النتائج ... التوصيات والخاتمة.

**الملاحق ... النماذج والتوصيات**

## ٣ / الدراسات السابقة :-

هناك العديد من الدراسات والبحوث والكتابات حول هذا الموضوع ، وتم الإطلاع علي بعض من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للإستفادة من موضوعاتها ونتائجها ، وما ذكرته وما لم تذكره وما تطرقت إليه وقد استفاد منها الباحث كثيراً في دعم رسالته (أثر الإعلام في تعزيز السلام) فأختار منها الدراسات التالية لكونها الأكثر ارتباطاً بالبحث :-

### أ. الدراسة الأولى :

- اسم الدراسة : (إستراتيجية الإعلام لمرحلة السلام بالسودان).
- اسم الدارسة : سامية إبراهيم محمد.
- نوع الدراسة وتاريخها : لنيل درجة الماجستير لإجازة درجة زمالة كلية الدفاع الوطني وفي الفترة من : " ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٥ م".
- مكان الدارسة : الأكاديمية العسكرية العليا ، الدورة (١٨).

● أهداف الدراسة : أبرزت الباحثة ، التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الإعلام السوداني، كما تطرقت إلي إشكاليات التخطيط الإعلامي علي ضوء برتكولات السلام ، إتفاقية السلام بين الحكومة والحركة الشعبية ، بنيفاشا ٢٠٠٥ ، الأمر الذي أثر علي مستقبل التخطيط الإعلامي ، كما أشارت الي مشاكل النشاط الإعلامي التي تتمثل في عدم حرية الرسالة الإعلامية وشكلها ، واستعرضت المرجعية الفكرية التي توجه الإعلامي بثاً للمواطنين وإستقبلاً للرسائل الإعلامية الموجهة. وتناولت الباحثة آراء بعض المبحوثين في الدور المحوري وتوصيل فحوى إتفاقية السلام وتهيئة الرأي العام لقبولها وتنفيذ بنودها علي أرض الواقع والتركيز علي التعايش. أوردت الباحثة وحدة الرسالة الإعلامية التي تأتي في الأهمية بمكان لإنجاح وإرساء عملية السلام والوحدة ، مع إعتبار حاجة الجماهير لأي نوع من الرسائل الإعلامية (العقلية أم العاطفية).

● اهم نتائج الدراسة :

١. أكدت كبر حجم مساحة السودان بين دول العالم والتي تبلغ المليون ميل مربع.
٢. أثبتت تنوع الأعراف والثقافات وتباين مستويات المعرفة والتداخل في القضايا والتجدد في المشكلات من حرب أهلية ، صراع قبلي ، جفاف وتصحر ونزوح في بعض ولأياته.
٣. إن هذا الواقع أكسب رسالة الإعلام خصائص وأهداف مميزة للتصدي لتلك المشكلات.
٤. السودان كان سباقاً للدول بالمنطقة الأفريقية في تأسيس المؤسسات الإعلامية بحلول القرن العشرين ، عَرف الصحافة في ١٩٠٣م وعَرف الراديو عام ١٩٤٠م ، كما عَرف التلفزيون في العام ١٩٦٢م ، وبالتالي لا يتناسب مكسبها من التطور مع عمرها الزمني.
٥. إنه لا يزال التخطيط الإستراتيجي الإعلامي يغيب في العديد من جوانبه مما يؤدي إلى عدم وضوح الهدف في الكثير من برامج التي بدورها تتسبب في الكثير من الإحتكاكات بين السلطة والقائمين علي أمر الإعلام وبالتالي يؤدي إلى فقدان الثقة لدى المتلقين تجاه الرسائل الإعلامية.

٦. إن المشكلة التي تواجه النشاطات الإعلامية لا تكمن في مسألة حرية وسائل الإعلام بقدر ما تكمن في مسألة حرية المواطن وتأهيله في مجال المشاركة الديمقراطية في مجتمعه.

٧. يجب فهم الإعلام علي أنه عمل إجتماعي نابع من باطن المجتمعات والثقافات والمفاهيم الحضارية.

٨. إن للإعلام دوراً بالغاً في الأهمية خلال المرحلة الإنتقالية للسلام ، لكن البرتوكولات تعاملت مع الشأن الإعلامي من منظور توزيع الغنائم والإستلاب ، الأمر الذي أدى إلى تقاطع وتصادم مفردات الخطاب الإعلامي.

#### ب. الدراسة الثانية :

- اسم الدراسة : (التفاعل وأثره على الرسالة الإذاعية) دراسة وصفية لعينة الراديو بالهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون.
- اسم الدارسة : محمد سعيد حاج الطيب.
- نوع الدراسة وتاريخها : لنيل درجة الدكتوراة الفلسفة فى الإعلام . فى الفترة من يناير "٢٠١١ - ٢٠١٣م".
- مكان الدارسة : جامعة الخرطوم.
- أهداف الدراسة : تطرقت الدراسة الى أهمية التفاعل البرامجي فى الإذاعة مع المستهدفين وأثر الرسالة الإذاعية عليهم. واستعرض الباحث دور الإذاعة فى الفلسفة الإعلامية . ولكن الدراسة أجريت فى وقت كانت الحرب فيه مشتتة وذلك فى الفترة ما بين (٢٠١١- ٢٠١٣م) لذلك لم تشير الى أسباب السلام ومآلاته ودوره فى المجتمعات من خلال فلسفة الإذاعة القومية.
- أهم نتائج الدارسة :

١. تأثير السياسة الإعلامية للمؤسسة الإذاعية على نوعية المحتوي الذى تقدم به المادة الإذاعية.

٢. يتجلى التأثير فى آراء الجمهور بالمضامين المقدمة ومن ثم طريقة المعالجة وأخيراً الشكل الذى تقدم به المادة الإذاعية.

٣. مقدرة جمهور الإذاعة السودانية على إختيار المضامين الملبية لإحتياجاته.

٤. تستخدم الإذاعة العديد من الطرق للوصول الى آراء الجمهور مثل "الإستطلاعات ، البحوث" وتقوم بإجرائها أو المؤسسات الأكاديمية أو البحثية والمقالات النقدية للأكاديميين والصحفيين.

٥. إستخدام الإذاعة للعديد من الإجراءات لمعرفة آراء الجمهور عبر الإتصال بالهاتف ، الرسائل القصيرة والبريد الإلكتروني والعداى.

٦. الجمهور صار عنصراً مهماً وفاعلاً فى صياغة الرسالة الإعلامية.

### ج. الدراسة الثالثة :

- اسم الدراسة : دور الإعلام في تعزيز إتفاقيات السلام (ابوجا - الدوحة) اذاعة أمدرمان نموذجاً.
- اسم الدارسة : إكرام الصادق بشري
- نوع الدراسة وتاريخها : لنيل درجة الماجستير
- مكان الدارسة : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (٢٤-٠٧-٢٠١٤م).
- أهداف الدراسة : تعرضت الدارسة الي كل إتفاقيات السلام غير أنها اتخذت إتفاقية السلام ، ابوجا والدوحة أنموذجاً ، وتوسعت فى الإتفاقيات عبر إذاعة أم درمان ولكننا نجد أن الدراسة لم تذكر فى الرسالة ، دور الإعلام في تعزيز اتفاقيات السلام . ولم تستطلع آراء المواطنين المستهدفين أو المتلقين للرسالة الإعلامية. غير أنها تطرقت الي دور الإعلام في تعزيز (الإتفاقيات). وأكدت أن اتفاقيات السلام السودانية لم تجد حظها من النشر عبر اجهزة الاعلام ، عدا المرحلة الأولى وهي صناعة السلام .
- اهم نتائج الدارسة :

١. إذاعة أم درمان لم تعالج إتفاقيات السلام بإزالتها على أرض الواقع حتى يعلم بها المواطنون فى كل ولايات البلاد.

٢. لم تتابع إذاعة أم درمان أى مرحلة من مراحل السلام الأخرى والتي تلي المرحلة الأولى (صناعة السلام) وهى (حفظ السلام ثم بناء السلام) ولا علم للمواطنين بها إلا من خلال الرسائل التي ترد وتعكس ما تم فى القرى الطوعية فقط.

٣. قدمت الإذاعة خلال خدماتها المختلفة قدراً يسيراً فى البرامج العام . أما الإتفاقيات فلم تجد حظها من النشر.

٤ . هناك تعميم على الأخبار الداخلية ، وبطء فى بثها مما يؤدى لإنصراف المستمعين مما يجعلهم يتشككون فى مصداقيتها ، والبحث عن الأخبار فى المحطات الإقليمية والدولية أو أى بدائل أخرى.

٥ . الأخبار السالبة فى المحطات الإقليمية أدت الى رفع سقف النزاعات.

٦ . الإذاعة من خلال وجودها فى موقع الحدث بابوجا والدوحة غطت التوقعات الرسمية ولكنها لم تتناول الوثيقة بالشرح.

#### **الفائدة من الدراسات السابقة :-**

- i . تسعى الى إبراز دور الإذاعة فى توطيد أركان ودعائم السلام.
- ii . التأكيد على السلام ونبذ العنف وتجنب المواطنين فى مناطق النزاعات والشعب عموماً ويلات الحرب ومآسيها.
- iii . تهدف الى طرح السلام والإستقرار وإن اختلفت الرؤي والأهداف والفرضيات والتي أتبعت فى كل دراسة وتبعاً لها اختلفت النتائج والتوصيات.
- iv . كل البحوث والدراسات بما فيها (أثر الإعلام فى تعزيز السلام) على آلة الإعلام وأثره فى السلام عبر الإذاعة.
- v . فتحت نافذة لمزيد من البحوث فى مجال السلام وتعزيزه هذا ما سيركز عليه الباحث فى أثر الإعلام لتعزيز السلام.

**الفصل الأول**

**السلام والنزاعات**

**المبحث الأول : السلام وفض النزاعات**

**المبحث الثاني : النزاعات والحرب**

## الفصل الأول

### السلام والنزاعات

#### المبحث الأول : السلام

يشكل الإعلام ، فى اليوم عنصراً جوهرياً من عناصر التأثير فى المجتمع أياً كانت درجة تطوره. فى وقت إزدادت فيه أهمية إستخدام وسائل الإعلام فى دعم وتعزيز السلام والتفاهم الدولى والمحلى بوصفه الأساس لبقاء المجتمع البشرى وحمأيته من الصراعات والنزاعات التى تؤدى الى الموت.

كثيراً ما تتناول وسائل الإعلام كلمة (السلام) ، (تعزيز السلام) فى معرض ذكر أخبار الحروب المشتعلة بين كثير من الدول والشعوب ، وأكثر ما تتردد كلمة السلام على أفواه القادة والسياسيين حين يتحدثون عن إتفاقيات السلام. والعالم ينشد السلام كمعنى سام من معاني هذه الحياة.

ولا يختلف إثنان فى أن السلام لم يزل هو حلم البشرية الأول قال تعالى : (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) (سورة قريش ، الجزء (٣٠) ، الآية (٤). لأن البشرية عانت وظلت تعاني من ويلات الحروب المدمرة والصراعات الدموية وحالياً من الإرهاب المنظم ، الى درجة أن السلام بدأ شبه مستحيل ، خاصة مع ما ظللنا نشاهده اليوم من تزايد وإتساع لأماكن الصراعات والنزاعات بالرغم من الوعي المتزايد بأهمية السلام كفرض واجب من فروض التنمية والرخاء.

#### تعريف السلام وفض النزاعات

##### ثانياً: تعريف السلام

###### • نفة

فى اللغة السلام من جذر "سَلِمَ" وقد يستعمل اسماً بمعنى الأمان والتسليم أو إلقاء التحية. السلام ، (عبدالفتاح البركأوي، (ب،ت)، ص ١٥٥). والسلامة و(السلام) الإستسلام.

والسلام الاسم من التسليم.

السلام أسم من أسماء الله تعالى.

والسلام البراءة من العيوب فى قول أمية وقُرى (ورجلاً سلماً).

(السلام) السلام . وقرأ أبو عمرو : (وأدخلوا في السلم كافة) وذهب بمعناها الى الإسلام.

السلم الصلح بفتح السين وكسرهما ... يذكر ويؤنث.

السلام ، أسم من أسماء الله تعالى، والسلام البراءة من العيوب. قال تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ **السَّلَامُ** الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ) ، (سورة الحشر ، الجزء (٢٨) ، الآية (٢٢)).

### • المعنى الإصطلاحي

السلام في الإصطلاح لا يخرج عن هذا المعنى اللغوي وإن خصص في كل ما يحقق الأمن والأمان .

وتشير الأدبيات إلى المعنى الإصطلاحي للسلام ، بأكثر من تعريف ، فقد اتسع مفهوم السلام من السلام السلبي (أي غياب الحرب والنزاعات والصراعات) ليشمل السلام الإيجابي (أي غياب الإستغلال ، وأيجاد العدل الإجتماعية) وثمة علاقة إرتباطية بين السلام السلبي والسلام الإيجابي.

هناك ثلاثة مفاهيم تستخدم في مجال مفهوم السلام وهي :-

١. **صنع السلام (Peace making)** : وهو مساعدة أطراف النزاع للوصول إلى إتفاق تقاوضي.

٢. **حفظ السلام (Peace keeping)** : وهو منع أطراف النزاع من الإقتتال فيما بينها.

٣. **بناء السلام (Peace building)** : وهو تشييد ظروف المجتمع حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام ، وهذا يشمل عدة طرائق مثل التربية في مجال حقوق الإنسان ، والتنمية الإقتصادية ، وزيادة المساعدات والتكافل الإجتماعي ، وإستعادة الإنسجام والتآلف بين فئات المجتمع الواحد.

إن السلام ضمن هذا المفهوم يتطلب توافقاً بين الفرد ومجتمعه ، وبين الرجل والمرأة ، وبين البيئة والإنسان بوصفه نوعاً بيولوجياً ، (قاسم الصراف ، اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو مفهوم السلام ، في كتاب من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الحادي عشر، ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ، الكويت ، ص ١٣٤).

(يتداخل الأفراد بابعاد شعورهم الإجتماعية وتسري بينهم دواعي الوفاق . ولكن ضوابط عقل الفرد وسماحة عاطفته الإجتماعية لا تكفي للهيمنة على ضراوة الغرائز وشدة إغرائها

بالعدوان وتحفظ علاقات الناس من الشرور التي تفجرها الشهوات . ولذلك تنشأ طائفة من القيم والأحكام يتواطأ عليها الناس ويرضونها موازين لتقدير المطالب والمنشودات الفردية ولضبط أنماط السلوك ، وذلك لكي تتوافق مصالح الأفراد وتتناسب مقاصدهم وتتسق مسالكهم ويسود بينهم السلام) ، (حسن الترابي، الإيمان وأثره في حياة الإنسان، ط ٣، ١٤٣٠، لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون، هـ ٢٠٠٩ م، الموقع على شبكة الإنترنت [www.asp.com.lb](http://www.asp.com.lb)).

### • السلام في الديانة المسيحية

جاء عيسي عليه السلام برسالة اليسر بعد العسر والمحبة بدل التباغض والعفو بدل الإنتقام والسلام بدل الحرب ، ولكن رسالة المسيح عليه السلام جاءت خطاباً خاصاً لبني إسرائيل تجاوزت خصوصيات هذا الواقع الإسرائيلي لتخاطب كل الناس بعقيدة التوحيد وبحقائق الكون والحياة.

وهكذا تعاقب الرسل في موكب تاريخي يصدق بعضهم بعضاً ، ملة واحدة للعالمين اسمها إبراهيم عليه السلام أمة المسلمين عندما دعا ربه وإسماعيل (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) ، (سورة البقرة الآية (١٢٨) ، (حسن الترابي، الحوار بين الأديان، التحديات والآفاق، (ب، ن)، (ب، ن)، (ص ٣).

والسلام المقصود ليس هو عدم وجود الحروب أو الكوارث بل هو الإحتفاظ بالأمان الداخلي وسط كل هذه الظروف ، (مزمور داؤود (٢٧).

### • السلام في الكتاب المقدس

السلام هو الأمن والإطمئنان والخلو من الخوف والإنزعاج والقلق والإضطراب ، سواءً لأسباب خارجية أو لأسباب نفسية. كما أنه يعنى النجاح والصحة والسعادة مادياً وجسمانياً ونفسياً ، (قاموس الكتاب المقدس ، دائرة المعارف الكتابية المسيحية ، الشبكة العنكبوتية).

عندما ولد السيد المسيح تهللت الملائكة بالتسبيح (لقد ظهر مع الملائكة جمهور من الجند السماوي مسبحين الله وقائلين : (المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة)، (لوقا: ١٣-١٤).

تتراوح المواقف التي توصف بالسلام ، في الكتاب المقدس ، من الراحة من العداء بين الأمم ، وعدم وجود اضطرابات مدنية أو دينية ، إلى التحرر من المنازعات والخصومات بين الأفراد نتيجة المواقف الايجابية التي يتحقق معها نجاح الفرد مادياً أو صحياً، والخلو من القلق نفسياً وروحياً ، وحيث تتوفر السكينة والهدوء ، ويقف الضجيج إلى أبعد حد.

ولكن ليس في الكتاب المقدس موقف هو مجرد موقف بشري ، ففي جميع وجوه النشاط الإنساني ، يتجلى الأثر الإلهي. ويجب فهم المضمون الكتابي للسلام من خلال ذلك وقد وردت آيات عن السلام ، السلامة في الكتاب المقدس نختار منها:-

لقد دعانا الأب السماوي لصنع السلام مع الغير والسعي إليه لنكون أبناء الله "طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ" ، (انجيل متى ٥ : ٩).

"عِيشُوا بِالسَّلَامِ، وَاللَّهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" ، (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١٣ : ١١).

#### • السلام في أسفار العهد الجديد

أما أسفار العهد الجديد فقد أضافت عنصراً آخراً لمفهوم السلام في العهد القديم ، بإقرار أن أساس المصلحة بين الله والإنسان ، وبين الإنسان والإنسان ، بل وبين الإنسان ونفسه ، إنما هو موت الرب يسوع المسيح وقيامته ، وعمل الروح القدس ، وهكذا أصبح السلام متاحاً للإنسان.

والكلمة اليونانية هي "أيريني" ، وتؤدى نفس معنى الكلمة العبرية "شالوم" التي ترجمت بهذه الكلمة في الترجمة السبعينية.

#### • السلام في العهد القديم

لم يستخدم كتاب العهد القديم - في أغلب الأحيان - كلمة "شالوم" (أى سلام) دون أن يتضمن ذلك - تلميحاً على الأقل - مفهوماً دينياً ، وهى تستخدم فى التحية المألوفة بين الأصدقاء والسؤال عن صحتهم ، كما كانت تستخدم أيضاً عند الوداع فقال الرب لجدعون عندما ظهر له : "السلام لك" ، (انظر تك ( ٢٩ : ٦ ، ٤٣ : ٢٣ ، ٢٧ ، قض ١٨ : ١٥ ، ١٩ : ٢٠ ) ، (قض ٦ : ٢٣).

إذن السلام حالة سياسية تعمل على ضمان العدالة والإستقرار الإجتماعية من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية وممارسات ومعايير. ويوجد عدداً من الشروط الواجب تلبيتها لتحقيق السلام والحفاظ عليه ، (ابوالقاسم قور حامد وكرار، عمر محبوب (ترجمة)، مصطلحات ومفاهيم دراسة السلم والنزاعات (المدلولات والمعاني)، لمؤلفه: ميلر، كريستوفر، (ب، ن)، (ب، ن)، ٢٠١٣، ص٦٨، ط١).

#### • السلام فى الديانة الإسلامية

الإسلام والسلام صنوان ، وكل منهما مرآة الآخر ، فالإسلام واحة السلام والرحمة للمسلمين والعالمين كافة ، والسلام غاية عميمة لا تقف عند حدود القبيلة ، أو الوطن ، أو

المذهب ، أو الفرقة ، أو الدين ، قال الله تعالى في كتابه الكريم : ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ) ، (سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧). فالجنوح نحو السلام طبع عليه الإنسان.

وأن تعزيز السلام وسيلة لتحقيق الوئام بين الشعوب ، فعندما يتحقق السلام ويسود بين الشعوب ترى معاني التوافق والوئام متجلية بصورة رائعة بين الشعوب مهما اختلف عرقها وأصولها ، فتبتعد عنهم روح التباعد والتشاحن وتسود بينهم روح الألفة والمحبة والتعاون.

كما يعدّ تعزيز السلام وسيلة لإنهاء الخلافات وحلّ النزاعات بين الدول والشعوب ، فكثير ما نسمع ونشاهد عن عقد اتفاقيات سلام بين دول وشعوب توافقت على إنهاء الحرب والخلاف بينها.

#### • السلام عند الأمم المتحدة

إن الملامح المبكرة لهذا المفهوم بدأت مع نقاط ويلسون الأربعة عشرة التي كان ينظر إليها على أنها ركائز لديمومة السلام بعد الحرب العالمية الأولى ، ووسيلة للحفاظ على المكتسبات التي تم إحرازها على طريق إرساء السلام ، وذلك بواسطة إقامة سلام توافقي وضمن ديمومته بإقامة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم ، (رياض الداودي، تاريخ العلاقات الدولية: مفاوضات السلام، معاهدة فيرساي، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الخامسة، ٣٩، ص١٩٩٨).

أبدت الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً بالسلام منذ تأسيسها في عام ١٩٤٥م فعقب نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة في ٣١ يناير ١٨٩٢م أجمع مجلس الأمن على قرار لم يسبق له مثيل (Unprecedented) يتبنى طرق لتطوير الدبلوماسية الوقائية ( Preventive Diplomacy) وصناعة السلم (Peace aking) وحراسة السلام. (Pace keeping) وفي يونيو ١٩٩٢م قدم الأمين العام للأمم المتحدة للجمعية العمومية لمجلس الأمم المتحدة تقريراً عرف "بأجندة السلم". (An Agenda for peace) ، (ابوالقاسم قور، مقدمة في دراسات السلم والنزاعات ، ٢٠١٠، ص ٢٧، ٢٨، ٢٩).

**تعريفات أخرى للسلام :** ، (زياد الصمادي، حل النزاعات، "نسخة منقحة للمنظور الأردني"، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، ٢٠١٠-٢٠٠٩، ص٩).

• السلام : هو حالة أو فترة ليس فيها حرب أو إنتهت فيها حرب" (قاموس أكسفورد الإنجليزي).

• السلام : هو غياب العنف أو الشر وحلول العدالة " (ويكيبيديا).

• السلام : هو عبارة عن محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الإجتماعية" (ديفيز، ٢٠٠٩م).

- السلام : هو ليس فقط غياب الحرب بل أيضاً حلول الخير للفرد والمجتمع " (The Glossary : [www.scu.edu/pm/resources](http://www.scu.edu/pm/resources)).
- السلام : هو مبدأ وصفة أخلاقية تقوم على الإستقرار الداخلي وطمأنينة الروح" (Miriam's well: [www.mariam-well.org](http://www.mariam-well.org)).

## المبحث الثاني : النزاعات

لقد رأى الإنسان أن الدمار جراء الحروب المتزايدة والمتواصلة بين الأفراد والشعوب تعرقل المد الحضاري للبشرية ، وتعيق التواصل الإجتماعية وتعكر الحياة الصافية الجميلة ، وعليه لابد من وجود تربية مختلفة لمنهج الدمار نحدد فيه أهدافنا لحياة يسودها السلم والأمن والأمان ، ولا يتأتى ذلك إلا بعد عناء وجهود مضنيين من الذين يتحملون المسؤولية، وذلك من خلال برامج تربية هادفة للكبار قبل الصغار ، وتلزم الكبار توعية أبناءهم توعية صحيحة ، يوضحون لهم مفهوم الحقوق والواجبات ، وتجنب التعصب والقمع والعنف في نفوسهم وزرع ثقافة السلام بديلاً لسرطان الحرب.

### أولاً: تعريف النزاع

#### • نفة

نزاع : جمع نزاعات (لغير مصدر) مصدر نازع ، نزع الشيء ينزعه نزعا ، فهو منزوع ونزيع ، وإنزعه فأنزعه ، اقتلعه فأقتلعه ، وفرق سيوية بين نزع وإنزاع ، فقال إنزاع إستلب، ونزع : حول الشيء عن موضعه وإن كان على نحو إستلاب ، (المعجم ، لسان العرب).

#### • المعني الإصطلاحي

إن تعريف النزاع اصطلاحاً كان محل خلاف بين المختصين في هذا المجال ويعد من المسائل البالغة الدقة والصعوبة ، وذلك لعدم وجود ضوابط موضوعية يمكن على أساسها وضع تعريف جامع ومانع وشامل لهذا المصطلح.

ونورد فيما يلي البعض من هذه التعاريف:-

فقد عُرف النزاع بأنه "تلك العلاقة من التفاعل الإجتماعية بين الأفراد التي تتميز بنزاعهم على أساس الحوافز المتعارضة (الحاجات ، المصالح ، الأهداف ، المثل العليا ، القناعات) ، أو الأحكام (الآراء ، النظرات ، التقويمات) ، وما شابه ذلك.

وعُرف بأنه "سعي الجماعات المختلفة إلى بلوغ أهداف مختلفة ، سواء استخدمت في هذا النزاع الوسائل السلمية أو استخدمت فيه القوة".

يعبر النزاع عن حالة التعارض الموجودة بين الأطراف في الأهداف والمصالح.

فيعرف عندئذ على أنه وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد - سواء قبيلة أو مجموعة عرقية أو لغوية أو دينية أو إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية أو أي شيء آخر -

تتخربط في تعارض واع مع مجموعة أو مجموعات أخرى معينة لأن كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق أهداف متناقضة فعلا أو تبدو أنها كذلك ، (جيمس دأورتي ، بالتسغراف روبرت ، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ، ترجمة وليد عبدالحى ، ط١ ، الكويت : كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، ديسمبر ، ١٩٨٠ ص٩٨).

وعلى هذا الأساس يعرف (ريمون أرون) النزاع على أنه نتيجة تنازع بين شخصين أو جماعتين أو وحدتين سياسيتين للسيطرة على نفس الهدف أو للسعي لتحقيق أهداف غير متجانسة ، (جيمس دأورتي، بالتسغراف روبرت، نفس المرجع. ص٩).

كذلك دينس ساندول (Dennis Sandol) اعتبر أن عملية الصراع هي ظاهرة ديناميكية ، وهي وضع يحاول فيه طرفان على الأقل وممثلوهما تحقيق أهداف غير متفق عليها ضمن إطار مفاهيمهم ومعتقداتهم من خلال إضعاف قدرات الآخر على تحقيق أهدافه - بشكل مباشر أو غير مباشر، (غالي الحديثي عباس ، "أنماط الصراعات البيئية . <http://omu/>).

وغالبا ما يكون هذا التعارض ناتج عن سعي الدول للحصول على موارد معينة أو تحقيق مصالح تتناقض ومصالح الآخرين.

فالسويدي بيتر فالنستاين (أحد كبار المختصين في مجال السلم والصراع) اعتبر النزاع وضع يحاول فيه طرفان على الأقل وفي الوقت نفسه الحصول على نفس الموارد المادية أو غير المادية. وتكون هذه الموارد غير كافية لإرضاء هذه الأطراف بشكل متزامن .

كما يعتبر (Coser) أن النزاع هو صراع على منفعة معينة أو على سلطة أو على موارد نادرة أو إدعاءات على حالة معينة ، بحيث أن أهداف الأطراف المتنازعة ليست فقط الحصول على المنفعة الموجودة بل تتعداها إلى تحييد الأضرار أو التخلص من المنافس الآخر.

## • تاريخ النزاعات

القتل أول جريمة لبني آدم على الأرض ، وقد كان سببها السبب ذاته الذي أخرج آدم من الجنة ، وهو الحسد ، فوقع من ابني آدم ما حذر الله منه ، وما توعد به إبليس في حربه ، وسنتعرف من خلال هاتين القصتين في الدين (اليهودى والمسيحي والإسلامي) على العدو الأكبر للإنسان ، والذي يفوق في خطورته عدوة الشيطان ، ألا وهو النفس البشرية الأمارة بالسوء.

## • مسببات النزاع

يتفق الناس ويختلفون ويصطرون في قضايا ذوات علاقات بالأيدولوجية والفكر والمعتقدات وما يستل منها من مفاهيم وقيم وأخلاقيات وتقاليد.

ويختلفون في المنافسة على الموارد والموارد الطبيعية ، وفي حال تنظيم التراكز وقنوات التبادل والكسب ، في قسمة الثروة. ويختلفون في النظام الإجتماعية والتداخل والعلاقات والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار وما يرتبط بها من قضايا السلطة والسيطرة والمسئولية والواجبات ما نشير إليه عموماً بقسمة السلطة.

ويتنازعون بسبب ما ينجم عن تحديدات ومواقع وأوضاع في المورفولوجيا الإجتماعية وبسبب الحراك الإجتماعي المقيد أو المنحاز المؤدي لترتيبات ودرجات وسلالم اجتماعية.

والغبن الثقافي والعاطفي يؤدي للنزاع وديناميكية العلاقات ووهن وقوة عراها موطن للغضب والكراهية.

وطبيعة الإنتماء والهوية الجامعة والمفرقة من مسببات النزاع. وقد تخفى درجة وحدة النزاع وحتى وجوده وما نراه طبيعياً قد لا يكون كذلك. وانتشار الظاهرة وتمدها رهين بحجم الخلل المسبب لها واحتمالات تفشيه أو تصاعده ، (حاج عطية الطيب ، " مدخل لمفاهيم وآليات النزاع" ، (ب،ن ب) ١٠ فبراير ٢٠١٥).

إن الكثير من الأدبيات الأولى في مجال فض النزاعات جاءتنا من جهة النزاعات الأسرية والإجتماعية ونزاعات العمل بين المخدمين والنقابات ، والنزاعات العنصرية في المدن الصناعية الكبرى وغيرها ، من ما لم يجد عندنا كبير اهتمام. ومن ما لم نتعلم منه أن النزاعات الكبرى هي وليدة أخرى صغرى وأنه لا مرأى في أن معظم النار من مستصغر الشرر.

فلربما يصبر الناس على التعالي العنصري والإستغلال إلا أن الأمر مختلف عندما يبلغ حد الإقصاء والذوبان الثقافي والدونية والعنف.

## • قبائل وهايبيل في الدين اليهودي والمسيحي

قبائل وهايبيل ذُكرا في العهد القديم ، وهما أول ابنين لآدم وحواء. كان قبائل عاملاً بالأرض.

أما هابيل فكان راعياً للغنم ، وفي يوم قررا أن يعبدا الله فقدموا قربابين . وحدث من بعد أيام ، أن قابيل قدم من ثمار الأرض قرباناً للرب. و قدم هابيل أيضاً من أبكار غنمه ومن سمانها.

فنظر الرب إلى هابيل وقربانه ، ولكن إلى قابيل وقربانه لم ينظر . فأغتاظ قابيل جداً، وسقط وجهه. ولم ينظر الرب إلى قربان قابيل لأنه كان مخالفاً لما كان يتطلبه وهو الذبيحة الدموية.

أما هابيل فقد فعل بالأيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قابيل. فيه شهد له أنه بارٌّ إذ شهد الله لقربانيه. حيث قابيل ادعى أيمانه بالرب ولكنه لم يفعل. لم يقبل الرب قربان قابيل فأغتاظ قابيل جداً وسقط وجهه. فقام على أخيه هابيل في الحقل وقتله ، (ويكيبيديا، الإنترنت).

### • قابيل وهابيل في الإسلام

القصة في القرآن تقول أن كلاً من قابيل وهابيل قدّم صدقة قربة إلى الله سبحانه ، فتقبل الله صدقة هابيل ، لصدقه وإخلاصه ، ولم يتقبل صدقة قابيل ، لسوء نيته ، وعدم تقواه ، فقال قابيل - على سبيل الحسد - لأخيه هابيل : (لأقتلنك) ، بسبب قبول صدقتك ، ورفض قبول صدقتي ، فكان رد هابيل على أخيه : (إنما يتقبل الله من المتقين) ، (سورة المائد، الآية: ٢٧). فكان ردُّ هابيل لأخيه قابيل رداً فيه نصح وإرشاد ، حيث بيّن له الوسيلة التي تجعل صدقته مقبولة عند الله ، (ويكيبيديا، الإنترنت، مصدر سبق ذكره).

ثم إن هابيل إنتقل من حال وعظ أخيه بتطهير قلبه من الحسد ، إلى تذكيره بما تقتضيه رابطة الأخوة من تسامح ، وما تستدعيه لحمة النسب من بر، فقال لأخيه : (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين) ، (سورة المائد، الآية: ٢٨). فأخبره أنه إن اعتدى عليه بالقتل ظلماً وحسداً ، فإنه لن يقابله بالفعل نفسه ، خوفاً من الله ، وكرهية أن يراه سبحانه قاتلاً لأخيه.

ثم إنتقل هابيل إلى أسلوب آخر في وعظ أخيه وإرشاده ، إذ أخذ يحذره من سوء المصير إن هو أقبل على تنفيذ فعلته (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين)، (سورة المائد، الآية: ٢٩). بيد أن قابيل لم يراعَ لنصائح أخيه ، وضرب بها عرض الحائط ، ثم انساق مع هوى نفسه ، وزينت له نفسه الإقدام على قتله ، فارتكب جريمته، فقتل أخاه.

## الفصل الثاني

إذاعة هنا أم درمان - البرنامج العام

المبحث الأول : ماهية الإعلام ونظرياته

المبحث الثاني : إذاعة هنا أم درمان - البرنامج العام

المبحث الثالث : الإعلام الشعبي و الإعلام الجديد ودورهما في تعزيز السلام

## الإطار النظري

### إذاعة هنا أم درمان - البرنامج العام

#### المبحث الأول : ماهية الإعلام

الإعلام هو عملية النشر والإستقبال الواسع للمعلومات ويتضمن التعبير الواسع للإعلام أو الإتصال بالجمهير، كل العمليات التي يؤثر بمقتضاها الإنسان علي أهمية الإتصال أو نقل الأفكار والمعلومات والتجارب والخبرات والإتجاهات من فرد إلي آخر في سبيل قهر ظروف البيئة وتيسيرها أو بهدف الدعاية أو الحرب النفسية أو الإقناع أو الإعلان أو التأثير أو الإخبار أو التثقيف والترفيه.

فالإعلام شأنه شأن غيره من أدوات المجتمع وأجهزته ليس فوق الشبهة أو المساءلة أو الإتهام بالتقصير، وحين نقول هذا فاننا لا نقصد بطبيعة الحال رجال الإعلام لا فرادى ولا مجتمعين وانما نقصد الدور والبيئة والمسؤولية الإعلامية والتي يتحكم فيها رؤساء التحرير وأصحاب المؤسسات الإعلامية ومن يمولهم أو يعينهم أو يساندهم أكثر مما يتحكم فيها الصحفيون أنفسهم.

#### تعريف الإعلام

الإعلام بوسائله المستحدثة يدعو لأن يكون في خدمة المجتمعات البشرية كافة ، (عارف الجردى نبيل ، مقدمة في علم الإتصال، مكتبة الإمارات ، دمشق، دار الجيل للطباعة والنشر، ط١٩٨٥، ٣، ص٢٦)

الإعلام لغةً : الإبلاغ ، الإفادة ، نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درأيته بها ، (الشبكة العنكبوتية ، الإنترنت).

الإعلام اصطلاحاً : هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وأيصال المعلومات للأفراد ، وتكون عادة غير ربحية ، وتختلف في ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية.

#### وظائف الإعلام

تتعدد الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة ، (مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد (٥٠)، يناير ، مارس ١٩٨٨، تصدر عن المركز العربي للدراسات الإعلامية، شارع طلعت حرب، القاهرة، ص ١٥، ١٦). منها علي سبيل المثال لا الحصر :-

أ. يلعب الإعلام دوراً في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة في مسالك الحياة كافة.

ب. يلعب الإعلام دوراً مهماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب ويسهم في المواقف السياسية المهمة وعند الحاجة الى إتخاذ أفعال وقرارات سياسية مصيرية.

ج. يقوم الإعلام بتفسير معني الأحداث.

د. مراقبة البيئة الخارجية ونقل الأخبار عن الأحداث الجارية.

كما يقدم المواضيع الترفيهية للجمهور المتمثلة في ، (الشبكة العنكبوتية ، الإنترنت، مصدر سابق).

• استعراض بعض المسلسلات والتمثيلات والموسيقي.

• تسويق الإعلانات والترويج.

• الإعتماد عليه كوسيلة تعليمية وثقافية.

• يُعتبر وسيلة إرشادية وتوجيهية.

• يعد وسيلة فعّالة للتفاعل الإجتماعية.

• يعزز المفاهيم الخاصة بالجمهور ويطور الذات.

• أيجاد طقوس تمنح الجمهور النظام والأمان.

#### خصائص الإذاعة:-

تعتبر الإذاعة أحد أعظم منجزات الجنس البشري والبدأية الفعلية لدخول الإنسان عصر الإعلام العالمي والإتصال الجماهيري والإلكتروني ونقصد بالإذاعة طريقة إرسال وإستقبال الصوت من مكان الي آخر عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية (موجات الراديو الهوائية).

فالإتصال الإنساني كان يعاني من البطء الشديد في وصول الرسائل الخاصة بتطور وسائل الإتصال الجماهيري عبر التاريخ إلي حدوث ثورة وتغيير كبير في الفكر الإنساني والرصيد الحضاري للبشرية علي أثر نشأة الإذاعة هو حدوث تحول كبير في الوسائل الفنية للإتصال البشري خلال فترة قياسية قصيرة جداً فقبل ظهور الإذاعة وخلال آلاف السنين لم تشهد شعوب العالم إلا تغييراً بسيطاً في اساليب الاتصال التي تستخدمها.

وعلي الرغم من أن وسائل الإعلام المطبوعة كالصحافة قد سبقت الإذاعة كثيراً في الإنتشار إلا أن الإستفادة من هذه الوسائل كانت محصورة علي الطبقة الغنية والمثقفة لأن الوسائل

المطبوعة تعاني من توزيع غير منظم وسهولة إمكانية فرض الرقابة عليها ومنع وصولها لجميع الفئات والمجتمعات.

وقد سبقت السينما أيضاً الإذاعة بالإننتشار خلال العقد الأول من القرن العشرين وتحولت السينما بسرعة لأحد أشكال التسلية العائلية المعتادة ولكنها أيضاً تعاني من محدودية التأثير والإننتشار.

### الإذاعة وسيلة اتصال جماهيري:-

تعتبر الإذاعة إحدى وسائل الإعلام الحديثة التي يتفاعل معها كل شعوب العالم وأوجدت لدى الإنسان مفهوم العالمية ، وهي المسؤولة عن تصور الإنسان للعالم من حوله باعتباره امتداداً طبيعياً لبيئته الإجتماعية والثقافية علي الرغم من عالمية وسائل الإعلام فإن كل دولة من الدول طورت نظامها الإعلامي وفقاً لظروفها.

تقوم الإذاعة بدور كبير في تشكيل الرأي العام باعتبارها وسيلة إعلام فعالة في تنمية معارف المجتمعات لمميزاتها التي تنفرد بها ، حيث كانت الصحف والمجلات المطبوعة وسيلة الإعلام الأولي في القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين أصبحت الإذاعة منافساً جديداً للصحف.

فالإذاعة مجموعة من الخصائص تنفرد بها مثل الإستماع للراديو لا يتطلب جهداً أو معرفة بالقراءة والكتابة أو التركيز بالنظر ، كما في حالة التلفزيون والصحف.

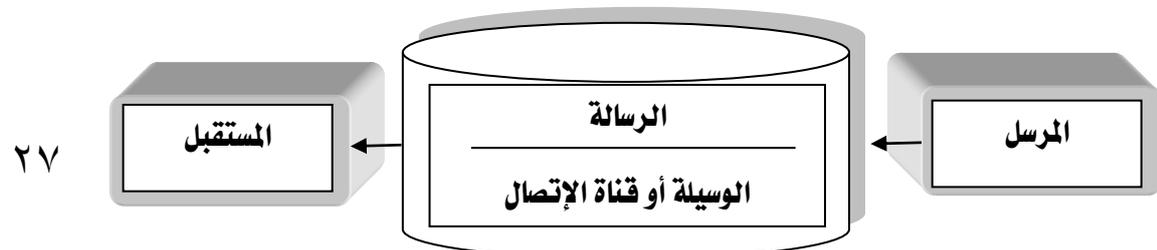
### عملية الإعلام (الإتصال)

تشمل عملية الإعلام أو الإتصال بمفهومها المبسط ثلاثة عناصر تشمل:-

١. المرسل Sender
٢. الرسالة Message
٣. المستقبل Receiver

### نموذج رقم (١)

#### الإتصال التعليمي الحديث



## الخصائص العامة المميزة للإذاعة مقارنة بوسائل الإتصال الجماهيري الأخرى:-

١. ظهور الإذاعة ساعد علي تخطي حاجز الأمية في كثير من البلدان خاصة في الدول العربية والسودان علي وجه الخصوص فهي لا تحتاج للقراءة والكتابة ونسطيع الوصول إلي جماعات خاصة ككبار السن والأطفال قد يصعب الوصول إليهم بوسائل أخرى.

٢. مساهمة الإذاعة الكبيرة في تقليل إنتشار الأمية في العالم أجمع ، كما تساهم في زيادة نسبة الوعي السياسي والمعرفة والثقافة وتمكين القرويين والأميين من الإلمام بما يجري في أي بقعة من العالم ويكونوا آراء تجاه الأحداث المختلفة.

٣. الإذاعة هي الأداة الوحيدة في الإتصال الجماهيري التي لا يمكن إيقافها فالسلطات لا تستطيع السيطرة علي إستقبال المستمعين للمحطات الإذاعية الخارجية. ومحاولات التشويش علي البث الإذاعي ثبت إنها مكلفة وغير عملية حيث لا يمكن أن تستمر لفترة طويلة ولذلك فإن الإذاعة هي الوسيلة الوحيدة التي لا يمكن إيقافها ولا يمكن الإستغناء عنها في الإعلام بشكل عام . ويمكن القول إن الإتصال الدولي بدأ مع ظهور الإذاعة الدولية البث الإذاعي قدم عاملاً فعالاً جديداً للعلاقات ما بين الدول. فقد ظلت الإذاعة السودانية تتخطي الحواجز الدولية الي كل دول العالم عبر موقعها الإلكتروني. ([www.sudanradio.info/media](http://www.sudanradio.info/media)).

٤. تتميز أجهزة الراديو برخص ثمنها مما أدى الي تغلغلها في كل بيت حيث تأتي بأشكال وأحجام مختلفة حتي وصلت الي الهواتف النقالة والسيارات ، كما أن معظم أجهزة الأستريو مجهزة بمذياع حيث يستمع الكثير من الناس الي الراديو أثناء قيادتهم سياراتهم من والي أعمالهم . وينتظر الوسيط الإذاعي مستقبلاً مشرقاً بالنسبة للتطورات التقنية وللإعتبرات الإقتصادية التي تواجه كل وسيلة إتصال جماهيري نظراً لتميز الجهات الإذاعية بالمزايا الآتية:-

أ. رخص ثمن جهاز الراديو مقارنة بتكاليف شراء أو الإشتراك في وسائل الإتصال الأخرى.

ب. سهولة نقل جهاز الراديو من مكان الي آخر.

ج. يعتبر الراديو آلة مرنة يمكن لوضع الإعلانات تعديل السيناريو وتغييره بسهولة أكبر من الوسائل الأخرى .

- د. الراديو يصل لأماكن وعرة وصعبة لا تصلها الصحف والبث التلفزيوني .
- هـ. يعمل جهاز الراديو بالبطاريات .
- و. سهولة إستخدام جهاز الراديو.
- ز. يتميز الراديو بصغر حجمه .
٥. الإذاعة وسيلة قليلة التكلفة في الإنتاج من ناحية إعداد البرامج لذلك فمعظم المضمون الذي يقدم بالإذاعة هو مضمون إخباري يتم إعداده وإنتاجه محلياً.
٦. من أهم المميزات التي تميز الإذاعة عن بقية وسائل الإتصال الجماهيري قدرتها علي مخاطبة الناس أثناء قيامهم بأعمالهم حيث لا يحتاج الراديو الي تركيز كامل أو أي مجهود من جانب المستمعين ، فغالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت للتفرغ للقراءة والمشاهدة ، فأصبح الراديو الوسيلة الوحيدة السهلة التي تبقيهم علي علم بما يحدث حتي وهم يقومون بقيادة سياراتهم أو يقومون بأعمالهم المكتبية أو المنزلية أو حتي تعرضهم لوسائل إتصال جماهيري أخري لمشاهدة التلفزيون أو قراءة الصحف ، (عبد الله محمد زلطة ، نشأة وتطور وسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ، ص ١٤٧).
٧. تتصف الإذاعة بمجموعة من الخصائص حيث يتميز الراديو باعتباره وسيلة إتصال جماهيرية من دون غيره من وسائل الإتصال الجماهيرية الأخرى أهمها. الفورية ، حيث تتصف ، (نفس المرجع ، ص ١٤٨). الإذاعة بالسرعة الشديدة في إرسال الرسالة والمادة المراد تسلمها للمستمع (من محطة البث الي أذن المتلقي) متجاوزة المسافة والمستوي التعليمي لتصل الي المستمع مباشرة.

## نظريات الإعلام

### نظرية الإعلام التنموي

نظريات الإعلام التنموي ماهي إلا نظريات قامت بالدمج والتأصيل لتربط نظريات ومفهومي الإعلام والتنمية ، وهذا التزاوج في الأساس خلق العديد من نظريات الإعلام التنموي، من اهم هذه النظريات تشمل نظريتان :- (الإعلام الإنمائي علي أجندة العالم للتنمية المستدامة) ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (HRDO CENTER TO Support the Digitel Expressio) ، القاهرة ٢٠١٦م ص ٩ ، ١٠).

## نظرية ويلبر شرام : Wilbur Schramm's theory

ترصد هذه النظرية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التنمية بالنظر إلى الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه، وترتبط النظرية بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ، ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى ، وحسب شرام فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. دعا شرام في نظريته إلى ضرورة إجراء الأبحاث الإعلامية في الدول النامية لزيادة المعلومات عنها وتحديد الإمكانيات الإعلامية المتوافرة فيها بهدف توضيح الرؤى في كل ما يتعلق بعملية الإتصال وفعاليتها ، وأيضاً لأن البلدان النامية عادة ما يتم هدر الأموال على حملات غير ناضجة أفتقدت للمعلومات الكافية والدقيقة والأبحاث اللازمة ، صنف شرام جمهور الوسائل الإعلامية في الدول النامية على اعتباره جمهور متنوع الفئات والأحوال وليس من السهل توقع ردود أفعاله وهو ما يدعو إلى ضرورة إجراء الأبحاث الإعلامية ، أيضاً لأن وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء وعلى صلة بجماهيرها والجماهير في الدول النامية تتحول بسرعة. وحسب نظرية شرام فإن وظائف وسائل الإعلام التنموي هي :-

١. الرقيب.

٢. التعليم.

٣. توسيع الآفاق الفكرية.

٤. معرفة أسلوب حياة الآخرين.

٥. تنمية التعاطف بالتقريب بين الناس.

٦. التعرف والاطلاع على مختلف الأشياء في البلد.

ربطت نظرية (ويلبر شرام) ، (باحثاً و "سلطة على الاتصالات الجماهيرية". أسس ورشة عمل كتاب Iowa للكاتب في عام ١٩٣٥ وعمل كأول مدير لها حتى عام ١٩٤١. كان لشرام تأثير كبير في تأسيس الاتصالات كحقل للدراسة في الولايات المتحدة ، وإنشاء أقسام لدراسات الاتصال عبر الجامعات الأمريكية. يعتبر ويلبر شرام مؤسس مجال دراسات الاتصالات، ولد في ٥الولايات المتحدة الأمريكية أغسطس ١٩٠٧م وتوفي في بها عام ديسمبر ١٩٨٧م). بشكل معاصر بين الإعلام والعلاقات العامة وبين التنمية. بهدف التعبئة الجماهيرية على تنفيذ الأساليب الجديدة من خلال الربط الثقافي الإجتماعي الشامل للعلاقات والمعتقدات والقيم مع عملية التغيير المهارات وضرورة سيرها جنباً الى جنب مع التنمية ، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الإعلام وأدواته المتجسدة في وسائل الإتصال التي تلعب دوراً حيوياً في تذليل العقبات التي

تواجه التنمية ، وتوسيع آفاق الفهم والتعاون وإيجاد المرتكزات المعنوية وإرادة التغيير واللاحق بركب المعاصرة والتقدم. والتأكيد على مسألة النقاش والحوارات الخاصة بالتنمية من قبل أوسع القطاعات الشعبية في إتجاه المشاركة الوطنية بعملية التنمية وبرامجها وخططها. أي من خلال إنشاء قواعد سلوكية وذوقية رفيعة في أذهان الناس تحت على تفعيل التنمية ، وتقف بالمرصاد ضد الانحرافات والتباطؤ ، قام شرام بدمج بين الأبعاد الإعلامية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، وأعتبر الإعلام كوظيفة متجددة وأساسية ملازمة للنمو الإقتصادي في مرتكزاته وأفاقه الشاملة ، إذ لا يمكن عزل الإعلام وأنشطة وسائل الإتصال العامة عن حركة المجتمع وتطوره إبتداءً من خلاياه ووحداته المؤسسية الإقتصادية الأولية وصولاً الى مؤسسته الكبرى وهي الدولة ، التي لا يمكن لها أن تستغني عن هذه الأجهزة بأي حال من الأحوال ، بل تكون هذه الوظائف الإعلامية مضاعفة وإستثنائية ونوعية ، في دول العالم الثالث الذي تكون قضية التنمية والإعمار والبناء قضية بقاء أو فناء ، قضية حياة أو موت ، قضية إستقرار أو تفكك وفوضى.

### نظرية دانييل ليرنر Daniel Lerner Theory

ينطلق دانييل ليرنر في نظريته حول العلاقة بين التحضر ووسائل الإعلام من مقدرة الإنسان على التقمص الوجداني ، هذه المقدرة التي يعتبرها إحدى الخصائص الأساسية اللازمة للإنتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث.

التقمص الوجداني حسب ليرنر هو القدرة على تخيل حياة أفضل وهذه القدرة تمثل خبرة أساسية ينبغي توافرها في الإنسان الحديث الذي يعيش الحياة الحديثة.

يؤكد ليرنر على العلاقة بين التمدن ومعرفة القراءة والكتابة من جهة ، وبين معرفة القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الإعلام من جهة أخرى ، ويعتبر أن التمدن هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه.

نظرية ليرنر في الأصل تكونت إثر النتائج عن خلاصة أبحاث تحليلية أجريت في (٧٣) دولة ومنطقة في الشرق الأوسط وأهم نتائجه :-

أ. إن الناس الأكثر اتصالاً بالعالم الخارجي هم أكثر استعداداً لقبول التغيرات الإجتماعية.

ب. الإتصالات ومعرفة تجارب الآخرين تساعد على تسهيل التغيرات الإجتماعية.

ج. يوجد توافق بين انتشار التعليم وتطور وسائل الإعلام والاتصال والنمو الاقتصادي والحضري. (١١ مركز هردو، لدعم التعبير الرقمي، ص، ١٠، ١١).

كلما زاد معدل الدخل القومي للفرد ونمت المدن وزاد التصنيع زادت معه مطالعة الصحف وكثرت وتنوعت وسائل الإعلام.

يعتبر ليرنر أن التمدن يزيد الحاجة للإعلام وهو قاعدة الإنطلاق لتطوير وسائل الإعلام، ويعترف أن وسائل الإعلام ودورها واستخداماتها بشكل عام فاق درجة التمدن نفسها

### نظرية المشاركة الديمقراطية

تعد هذه النظرية أحدث نظرية وإضافة لنظريات الإعلام وأصعبها تحديداً، فقد برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كإتجاه إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، فالنظرية قامت كرد فعل مضاد للطابع التجاري والإحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة، كما أن هذه النظرية قامت رداً على مركزية مؤسسات الإذاعة العامة التي قامت على معيار المسؤولية الإجتماعية وتنتشر بشكل خاص في الدول الرأسمالية.

فالدول الأوروبية التي إختارت نظام الإذاعة العامة بديلاً عن النموذج التجاري الأمريكي كانت تتوقع قدرة الإذاعة العامة على تحسين الأوضاع الإجتماعية والممارسة العاجلة للإعلام، ولكن الممارسة الفعلية لوسائل الإعلام أدت إلى حالة من الإحباط وخيبة الأمل بسبب التوجه الصفوي لبعض منظمات الإذاعة والتلفزيون العامة وإستجابتها للضغوط السياسية والإقتصادية ولمراكز القوى في المجتمع كالأحزاب السياسية ورجال المال ورجال الفكر.

ويعبر مصطلح "المشاركة الديمقراطية" عن معنى التحرر من وهم الأحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي في المجتمعات الغربية والذي أصبح مسيطراً على الساحة ومتجاهلاً الأقليات والقوى الضعيفة في هذه المجتمعات، وتتطوي هذه النظرية على أفكار معادية لنظرية المجتمع الجماهيري الذي يتسم بالتنظيم المعقد والمركزية الشديدة والذي فشل في توفير فرص عاجلة للأفراد والأقليات في التعبير عن إهتماماتها ومشكلاتها وترى هذه النظرية أن نظرية الصحافة الحرة (نظرية الحرية) فاشلة بسبب خضوعها لإعتبارات السوق التي تجردها أو تفرغها من محتواها، وترى أن نظرية المسؤولية الإجتماعية غير ملائمة بسبب إرتباطها بمركزية الدولة، ومن منظور نظرية المشاركة الديمقراطية فإن التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام لم يمنع ظهور مؤسسات إعلامية تمارس سيطرتها من مراكز قوى

في المجتمع ، وفشلت في مهمتها وهي تلبية الإحتياجات الناشئة من الخبرة اليومية للمواطنين أو المتلقين لوسائل الإعلام.

وهكذا فإن النقطة الأساسية في هذه النظرية تكمن في الإحتياجات والمصالح والآمال للجمهور الذي يستقبل وسائل الإعلام ، وتركز النظرية على إختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن في إستخدام وسائل الإتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقته ومجتمعه ، وترفض هذه النظرية المركزية سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والإتصال الأفقي الذي يشمل كل مسؤوليات المجتمع ، ووسائل الإعلام التي تقوم في ظل هذه النظرية سوف تهتم أكثر بالحياة الإجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها ، وتعد فرصاً للمشاركة على أسس يحددها الجمهور بدلاً من المسيطرين عليها.

### نقد نظرية المشاركة الديمقراطية

ويمكن القول : (إن نظرية المشاركة الديمقراطية قد جاءت بعد دراسة نقدية للواقع الإعلامي في الغرب ، فبعد أن إختارت الدول الأوربية نظام الإذاعة العامة (الحكومية) بدلاً عن النموذج التجاري الأميركي ، كانت هناك توقعات بشأن قدرة الإذاعة على تحسين الأوضاع الإجتماعية والتغيير الديمقراطي الذي بدأ مع الثورة السياسية والإقتصادية في القرن التاسع عشر ، إلا أن الممارسات الفعلية أدت الى حالة من الإحباط وخيبة الأمل بسبب التوجه نحو الصقوة من قبل بعض مؤسسات الإذاعة العامة وإستجابتها للضغوط السياسية والإقتصادية وسيطرة الإعتبارات المهنية.

وكما توقع خبراء الإعلام والإتصال فإن التطورات التكنولوجية وثورة الإتصالات خاصة ظهور الإنترنت والتلفزيون التفاعلي وغيرها من وسائل الإتصال الجماهيري قد فتحت آفاقاً أرحب أمام هذه النظرية من خلال إتاحة خفض أسعار المنتجات الإعلامية والوصول إلى مزيد من قنوات الإتصال الإلكترونية خاصة الإنترنت ، ولكن هل سيظل تأثير مثل هذه القنوات الجديدة على أوضاع وسائل الإعلام القائمة الآن في العالم تأثيراً هامشياً خلال المستقبل المنظور أم أنه سيتطور ؟.

يمكن حصر الأهداف التي تسعى اليها نظرية المشاركة الديمقراطية للإتصال بما يلي:

١. تلبية الإحتياجات والمصالح والآمال لجمهور متلقي نشط في مجتمع سياسي.
٢. الإهتمام بالمعلومات الملائمة وحق المواطن في إستخدام وسائل الإتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في مجتمعه.

٣. رفض المركزية أو الحياد أو السيطرة الحكومية على وسائل الإعلام.
٤. تشجيع التعددية المحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والإتصال الأفقي الذي يشمل كل مستويات المجتمع.
٥. إهتمام وسائل الإعلام بصورة أكبر بالحياة الإجتماعية ، وأن تخضع هذه الوسائل لسيطرة مباشرة من جمهورها.
٦. تقدم وسائل الإعلام فرصاً للمشاركة على أسس يحددها مستخدموها بدلاً من المسيطرين عليها.

وتتلخص الأفكار الأساسية لهذه النظرية في النقاط التالية :-

- ❖ إن للمواطن الفرد والجماعات والأقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام وإستخدامها ولهم الحق كذلك في أن تخدمهم وسائل الإعلام طبقاً للإحتياجات التي يحدونها.
- ❖ إن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا ينبغي أن يكون خاضعاً للسيطرة المركزية القومية.
- ❖ إن سبب وجود وسائل الإعلام أصلاً هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها هذه الوسائل أو المهنيين العاملين بوسائل الإعلام.
- ❖ إن الجماعات والمنظمات والتجمعات المحلية ينبغي أن يكون لها وسائلها الإعلامية.
- ❖ إن وسائل الإعلام صغيرة الحجم وتتسم بالتفاعل والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب مضمونها في إتجاه واحد.
- ❖ إن الإتصال أهم من أن يترك للإعلاميين أو الصحفيين.

### نظرية المجال العام

حظى مفهوم "المجال العام" (معتصم بابكر مصطفى ،أيدلوجيا شبكات التواصل الإجتماعية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم، مركز التنوير المعرفي، ٢٠١٤، ص٣٢٣). إهتمام واسع على النطاق العالمي ، خلال حقبة التسعينيات من القرن العشرين، عام ١٩٨٩، (كتاب هيرماس بعنوان "التحول البنائي للمجال العام"). والذي نُشر لأول مرة عام ١٩٦٢. ولقد تسابق الإنتشار العالمي لمفهوم المجال العام وفهمه ، على أنه الإرادة الإتصالية في الممارسة السياسية الديمقراطية. وقد تزامن هذا الإنتشار وذلك الفهم ، مع فتح آفاق جديدة لنشر قيم الديمقراطية في المجتمعات ، التي تعيش في أوروبا الشرقية ، وفي شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وقد ارتبطت فكرة إنبعاث المجال العام ، بإعادة إحياء فكرة وثيقة الصلة بها ، وهي فكرة المجتمع المدني. ومن ثم إتضح أن المجال العام يُفهم على أنه البنية التحتية والمعياري الكامن ، للأداء الوظيفي الفعال للمجتمع المدني.

تؤكد هذه النظرية أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة. والمجال العام يُمكن رؤيته كمجال حياتنا الإجتماعية ، والذي من خلاله يُمكن تشكيل الرأي العام.

ويؤكد هابر ماس على إمكانية خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والإقتصاد من خلال نظريته. فضلاً عن التأثير السياسي للإنترنت بين الأفراد. ولمواقع التواصل الإجتماعية دور في تحقيق الديمقراطية فهي في المجال العام ينظر إليها كمحيط سياسي.

### نقد نظرية المجال

كشف النقد ، الذي وجه إلى تصور هيرماس ، للمجال العام عن أوجه القصور التالية :-

أ. عدم الالتفات إلى صور المجالات العامة ، التي تقوم على الطبقة أو النوع.

ب. التقليل من شأن الفروق القومية والتاريخية ، بين النماذج المختلفة للمجالات العامة الحديثة.

ج. عدم الإهتمام بالتداخل بين المجالات العامة المحلية والقومية وغير القومية.

د. عدم الإقتصار على توصيف المجال العام على أنه تصور متفرد ، في الحضارة الغربية الحديثة فقط. وبناءً على ذلك فإن مفهوم المجال العام يقوم على الفعل التواصلي أو الإتصالي، لبناء ما هو عام ومشارك ، بناءً على فكرة الصالح العام ، أو الخير المشترك (Common good).

## المبحث الثاني : الإعلام بإذاعة هنا ام درمان (البرنامج العام)

تعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية من راديو وتلفزيون وكتب ومجلات جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للإنسان المعاصر المتعلم والأمي أينما كان يقيم سواء في المدينة أوفي القرية أو في الأرياف البعيدة النائية.

### موقع أم درمان

مدينة أم درمان ... أكبر مدن السودان ، وتشكل الجزء الأكبر من ولاية الخرطوم عاصمة البلاد ، ويطلق عليها أيضاً اسم " أم در" ، اختصاراً وكنية ، كما تعرف بالعاصمة الوطنية ، (موقع ويكي ترفل Wikivoyage السودان أو <http://e-omduraman.net.sd/ar>).

تقع أم درمان على طول الضفة الغربية لكل من نهر النيل والنيل الأبيض قبالة مدينة الخرطوم ومدينة الخرطوم بحري.

توجد بها أهم المراكز التجارية ، كما توجد بها مبنى المجلس الوطني (البرلمان) والمستشفى العسكري (السلاح الطبي) وقاعدة ومطار وادي سيدنا العسكري ومسجد النيلين، والمسرح القومي وأكبر الأندية الرياضية نادي الهلال والمريخ ونادي الموردة الى جانب الاستديوهات الرئيسية للهيئة القومية لإذاعة وتلفزيون السودان الرسميين.

### إذاعة هنا ام درمان

تشابه كبير ما بين البداية المتواضعة بالنسبة للراديو في العالم ككل وبين البدايات هنا في السودان فالكل يبحث عن التواصل مع الجمهور بشتى الطرق.

(هنا أم درمان) أو الإذاعة القومية الأم هي من الإذاعات والمؤسسات الوطنية التي لعبت دوراً كبيراً فى توحيد وتنقيف وجدان الشعب السوداني وظلت منذ تأسيسها ، (تأسست إذاعة أم درمان من العام ١٩٤٠م). مدرسة لتعليم السودانيين وتوحيد رؤاهم عبر كل المعطيات البرمجية المتاحة ، كما لعبت دوراً كبيراً فى توحيد لغة السودانيين ، لكن هذا الدور الذى تقوم به الإذاعة القومية لا يكتمل إلا بالدور الذى من الممكن أن تلعبه الإذاعات الولائية سيما وأن الإذاعة هي الأقرب إلى المواطن العادي وكثير ما تسهم في تشكيل الهوية وتنمية المجتمع ويقول خبراء الإعلام : (إن أهم ما يميز الإذاعة أنها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين جميع وسائل الإتصال لأن الصوت في الإذاعة عموماً يخلق مسرحاً خيالياً للمستمع وهو خيال يجتاز ويتجاوز كل ما سبق أن رآه أو يعرفه أو يخزنه في المخ) .

وتعتبر الإذاعة عموماً أكثر وسائل الإتصال فعالية وقيمة إعلامية سواء داخل حدود الأوطان أو خارجها ، لأن الأثير أصبح ليس له حدود سياسية أو جغرافية أو إجتماعية فقط . فبمجرد أن تحوّل مؤشر الراديو وأنت في موقعك أو بلدك تسمع ما تريده من إذاعة وبرنامج في العالم. وتزداد أهمية الإذاعة وتأثيرها بشكل خاص في البلدان النامية التي تعاني وجود نسبة كبيرة من الأميين.

ومن هنا أصبح للراديو دور إعلامي متميز تزداد قيمته بعد بداية ما يسمى بعصر (الترانزستور) ، (عبدالقادر حاتم محمد، في تقديم الخبر الإذاعي، لمؤلفه: إبراهيم وهبي، دار الفكر العربي، ١٩٨٠).

والإذاعة كوسيلة تستطيع أن تخدم التنمية البشرية عن طريق تغيير الرؤي والمفاهيم لدي المستمعين بما تبثه من أفكار نافعة ومعلومات صحية وعليه تصبح النفوس راغبة في التقديم ومهيأة لتقبل الجديد أو المشاركة.

واكد الباحث (ليرنر) أن دور الإذاعة في نشر الأفكار وإشاعة الآراء الجديدة بين الجماهير مع خلق الجو المناسب.

وقد تساءل العالم الهندي (رأو) عن حقيقة الدور الذي يلعبه الإعلام عامة والإذاعة علي وجه الخصوص في التنمية الخصوص في التنمية الإجتماعية وكان السؤال الذي طرحه هو هل الإعلام هو الذي يؤثر في عمليات التنمية أو العكس؟.

وكانت الإجابة أن نظام التبادل العيني والمقايضة ويزرعون بالأساليب العتيقة ويذهب (رأو) إلي أن الإعلام عموماً والإذاعة السودانية عبر مشوارها الطويل الذي أمتد لأكثر من سبعين عاماً من العطا المتواصل في تقديم المعلومات لجميع الشعب السوداني.

وتمكنت المادة المذاعة من الوصول إلي كل الذين لديهم أجهزة إستقبال بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية والثقافية وتفوقت الإذاعة علي غيرها من وسائل الإتصال الجماهيرية الأخرى كالصحف والكتب والمجلات وجميع المواد المطبوعة ، كما تفوقت الإذاعة علي المسرح والسينما وأصبح الراديو وسيلة ترفيهيه مهمة تجتذب العديد من المستمعين حيث تنقل الحفلات الغنائية والموسيقية وتقديم البرامج المباشرة واللقاءات وغيرها.

وبمرور الوقت أصبح جهاز الراديو لا غني عنه لكل الأسر ، بل لمعظم أفراد المجتمع ويمكن القول : (إن عدداً من الناس وقع في حب الراديو لأنه يرافقهم حيث يقضون معه فترات تطول أو تقتصر لكنهم لا يملكونه لأنه يقدم لهم النصائح والإرشادات بأسلوب هادئ ومقبول).

كما يقدم الراديو برامج محببة مثل البرامج الثقافية والتعليمية والتدريبية والإخبارية والإجتماعية للعديد من فئات المجتمع كالأُسرة والمرأة والطفل والمزارعين وسائقي التاكسي والمركبات العامة والخاصة والتجار والعمال وأصحاب المهن المختلفة.

ويقدم الراديو نشرات الأخبار والبرامج السياسية والإقتصادية والتعليقات وما وراء الأخبار وغير ذلك.

وبناءً على ما تقدم أصبح الراديو وسيلة إتصال جماهيرية تزداد شعبيته يوماً بعد يوم ولا غني عنه لأي مجتمع مهما بلغ من الرقي والتقدم.

وفي هذا الصدد كشفت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية تتعلق بجمهور المستمعين بأن الراديو ما زال يحتفظ بمكانته بين الفئات الإجتماعية المختلفة من مستوياتها التعليمية والثقافية وأن المستمعين يقضون وقتاً أطول مع الراديو لديهم وبعضهم للغناء والموسيقى بحيث أصبح الراديو يرافقهم في الحل والترحال.

وجمهور الراديو كما هو معروف يشمل كل فئات المجتمع من الرجال والنساء والشباب والأطفال من مختلف الأعمار وكل يعتبر الراديو صديقاً له يقدم له البرنامج الذي يقدمه.

#### نشأة الإذاعة السودانية:-

أنشئت الإذاعة السودانية في أول إبريل من العام ١٩٤٠م إبان الحرب العالمية الثانية من المال المخصص للدعاية للحلفاء في حربهم مع دول المحور وأختيرت لها غرفة صغيرة بمباني البوستة القديمة بأمر درمان بالقرب من بيت بيكو وقد وزعت مكبرات الصوت في بعض ساحات أم درمان الكبيرة لتمكن أكبر عدد من المواطنين بمدينة أم درمان من الإستماع إلى الإذاعة التي كانت تبث نصف ساعة يومياً .

بعد أن وضعت الحرب أوزارها أوقف الحلفاء الميزانية التي كانت تخصصها للدعاية ، وكادت أن تتوقف الإذاعة.

وهنا تدخل مستر (إيفانس) وحصل على تصديق ميزانية الإذاعة من السلطات الإستعمارية في البلاد وبذلك أصبحت ميزانيتها تابعة لأول مرة لحكومة السودان حتى تكون بوقاً للإستعمار وحرباً على الإتجاهات الوطنية الناشئة في ذلك الحين والداعية الى التحرر وحق تقرير المصير وظل الحال هكذا إلى أن وقعت إتفاقية القاهرة في ١٣ فبراير عام ١٩٥٣م والتي نال السودان إستقلاله بمقتضاها فيما بعد ، (الموقع الإلكتروني،

[www.sudanradio.info/media](http://www.sudanradio.info/media)).

والإذاعة السودانية عضواً في إتحاد إذاعات الدول العربية ، وإتحاد الإذاعات القومية الأفريقية الذي يضم في عضويته معظم الإذاعات الأفريقية ويهدف الي زيادة التعاون بين الإذاعات الأعضاء وتنمية وتطوير الإذاعات الأفريقية بما يتماشى والسياسة القومية لكل بلد. (خليل صابات ، وسائل الإتصال نشأتها وتطورها ، طه ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م ، ص ١١-١٢)

ولا شك أن الإذاعة نتاج لتطورات علمية وتقنية تراكمت عبر سنوات طويلة أدي كل إختراع الي آخر حتي ظهرت أجهزة الإرسال بشكلها الحالي المتطور كذلك جهاز الراديو الذي تقلص حجمه وخف وزنه وإزادت فاعليته .

ومنذ ظهور الإذاعة في العشرينات من القرن الماضي كسب الراديو كوسيلة إتصال جماهيرية مزيداً من المستمعين والشرائح الإجتماعية المختلفة من المتعلمين بمختلف مستوياتهم التعليمية وغير المتعلمين من الرجال والنساء في المدن والقرى والأرياف في مختلف بقاع الأرض. ويرجع السبب لإكتساب الراديو لقاعدة عريضة من المستمعين بالمقارنة بوسائل الإتصال الأخرى والي السرعة التي يتميز بها الراديو في نقل الأخبار والبرامج والي سهولة حمله في التنقل من مكان إلي آخر بكل يسر.

كما أن المادة التي تذاع عبر الراديو تتخطي الحدود السياسية للدول وتجتاز الفياقي والبحار والغابات والصحاري لتصل إلي المستمعين والجهات التي توجه إليها الرسالة الإذاعية أينما كانوا.

## تطور الإذاعة السودانية

البرنامج العام في الإذاعة السودانية - هنا أم درمان

ساعات البث :-

بدأت ساعات البث في البرنامج العام بالإذاعة السودانية عند نشأتها بنصف ساعة يومياً عند الإفتتاح وتزايد الإرسال فوصل إلي ساعة كاملة ثم تتدرج في الزيادة حتي وصل الأربع ساعات مقسمة من الساعة السادسة والرابع صباحاً حتي الساعة صباحاً ، ومن الساعة السادسة والنصف مساءً حتي الساعة التاسعة والنصف مساءً.

ثم زادت ساعات الإرسال الي عشر ساعات وربع الساعة بعد الإستقلال وكانت كما يلي:-

من الساعة السادسة صباحاً إلي الثامنة إلا ربعاً صباحاً ، ثم من الثامنة إلي الثالثة بعد الظهر ومن الرابعة إلي السادسة مساءً ومن السادسة والنصف إلي الساعة الحادية عشرة مساءً.

ثم مُدت الفترة الصباحية لتنتهي في الثامنة وتعدلت مرة أخرى لتنتهي في العاشرة صباحاً. وأخيراً أصبحت الإذاعة تعمل من الساعة السادسة صباحاً حتي منتصف الليل وعليه فقد وصل معدل الإرسال ثمانية عشر ساعة بإستخدام الموجة المتوسطة (٣٩٣) متراً والموجات القصيرة (٢٥)، (٣١)، (٤٩) و(٦٠) متراً.

تطور البرنامج حيث أصبحت الإذاعة الآن تعمل علي مدار الأربع وعشرين ساعة دون توقف.

**البحوث الإذاعية :- (مجلة الإذاعة العربية - مجلدي ٣ و٤ لعام ١٩٧٣م - ص ٢٠)**

أنشأت الإدارة بالإذاعة في نهاية العام ١٩٧١م شملت أقسام.

للبحوث والإحصاء والتخطيط والمتابعة لإجراء الدراسات التي تستند علي جمع الحقائق العلمية علي الطبيعة وذلك لإيجاد حلول عملية لمواجهة الصعاب والمشاكل الإذاعية عن طريق البحث والعمل المخطط شملت ثلاث وحدات:-

أ. وحدة البحوث: وهي الإدارة المنوط بها كتابة البحوث وتصنيفها ورسم سياسة تنفيذها.

ب. وحدة المتابعة: مهمتها تصنيف البرامج طبقاً لموضوعاتها وأزمانها.

ج. وحدة الإحصاء: هذه الإدارة تهتم بتصنيف البرامج التي تذاع يومياً ومدى زمنها ونوعها لمعرفة المدة المخصصة للبرامج الإعلامية والثقافية والترفيهية والدينية ورصد ما تخصصه الإذاعة لكل من هذه البرامج من إجمالي ساعات الإرسال والتحكم في البث وفقاً للإعتبارات والظروف المختلفة حتي نستطيع وضع سياسة عامة تتضمن عدم الزيادة المفرطة أو النقصان الشديد وحتى لا يطغي برنامج علي آخر بحيث تتنوع وتشارك جميع البرامج في تثقيف المستمع وتعليمه والترفيه عنه. تقدم وحدة الإحصاء كذلك تصنيف الفقرات يومياً حسب موضوعاتها حتي يتضح مدى الإلتزام بالخطة البرمجية.

**نظام المينوس في الإذاعة: ASBU-MENOS (موقع الانترنت: <http://www.asbu.net> - اتحاد**

**إذاعات الدول العربية - العنوان: المركز العمراني الشمالي - ص.ب. ٢٥٠ - ١٠٨٠ تونس التوزيع الخاص الجمهورية التونسية)**

**عوامل التي دفعت إلى إنشاء نظام ASBU-MENOS**

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً سريعاً ومتلاحقاً في مجالات التقنيات الرقمية المستخدمة في الإذاعة والتلفزيون وفي مجالات الاتصالات والحاسوب وكذلك في مجالات تقنيات إدماج

الوسائط التي تعتمد استخدام بروتوكول الإنترنت (IP) . وساهم هذا التطور في توفير تقنيات جديدة في مجال التبادل الإذاعي والتلفزيوني لتعدد وسائطه مكنت من توفير أنظمة وخدمات جديدة متطورة ومتنوعة وذات تكاليف منخفضة ومردودية مهنية وإقتصادية عالية. من أجل الاستفادة القصوى من هذه التطورات ، وفي ضوء تزايد الحاجة من قبل القنوات التلفزيونية العربية لإستخدام أكبر للمحطات المتنقلة (DSNG و Flyaway) ، وبالنظر إلى إرتفاع كلفة التجهيز والتشغيل لهذه المحطات في الأنظمة الساتلية المستخدمة حالياً ، عمل إتحاد إذاعات الدول العربية على إنشاء نظام إتصال جديد يعتمد التقنية الساتلية التفاعلية (DVB-RCS) والتقنيات المتطورة للتبادل الإذاعي والتلفزيوني (SCPC) يلبي الإحتياجات الجديدة لهيئات الإذاعة والتلفزيون خاصة ، ويسمح بتوفير تبادل متعدد الوسائط والخدمات على الساتل (Multimedia Exchange Network Over Satellite MENOS-ASBU).

### خصائص نظام ASBU-MENOS ومميزاته

يعتمد نظام الإتحاد للتبادل المتعدد الوسائط والخدمات على الساتل (MENOS -ASBU) على شبكة في شكل نجمة (Star Network) تتكون من محطة تحكم رئيسية (Hub Station) ومحطات طرفية (SIT) متنوعة ثابتة ومتحركة صغيرة الحجم وزهيدة الكلفة تعمل بطريقة تفاعلية عبر الساتل.

يُستخدم نظام (MENOS-ASBU) لتبادل محتويات الخدمات المتعددة الوسائط (Multimedia Content Exchange) ، كما يُوفر هذا النظام للهيئات المنضوية فيه إمكانية إنشاء شبكاتها الخاصة والمؤمنة داخل بلدها أو على النطاق العربي لتبادل محتويات الخدمات المتعددة الوسائط (تلفزيون وإذاعة وبيانات) ضمن الشبكة الرئيسية للإتحاد وهو ما يعرف بالشبكة التقديرية ("VN Virtual Network").

يهدف نظام المينوس إلى توفير التبادل الإذاعي والتلفزيوني على النطاقين الوطني والإقليمي داخل البلدان ومع بعضها البعض بجودة وكفاءة عاليتين وبطريقة سهلة وبكلفة إقتصادية منخفضة بدرجة كبيرة بالمقارنة مع الوسائط المتوفرة حالياً للتبادل.

## المبحث الثالث : الإعلام الشعبي و الإعلام الجديد ودورهما في تعزيز السلام

### أ) الإعلام الشعبي

ظلت وسائل الإعلام التقليدية لفترة ليست بالقصيرة مسيطرة على المشهد الاتصالي في المجتمعات البشرية ، ويشمل الإعلام الشعبي كل ما هو في الماضي والحاضر أو في الريف أو المدن ، نظراً لكونه يعني كل فعل أو ممارسة أو منتج يحظى بقبول جماهيري واسع. سواء في الماضي أو الحاضر. هذا مع ملاحظة الظروف التي أوجدته أو نتج عنها. إضافة إلى مدى استجابته للحاجة التي جاء من أجلها.

إن المورث أو التراث يعيش ويمشى بين الناس. ومتى ما توفرت له الظروف التي أوجدته ، لكونها شرطاً لازماً لوجوده وممارسته. فالشعبي بهذا المعنى يشمل التقليدي (Traditional) والحديث (Modern). فينتقل من جيل إلى جيل ، ومن مكان إلى آخر. كما أنه يخضع وبالضرورة الى جميع التأثيرات والمتغيرات في الحياة. أي أنه يتأثر سلباً وإيجاباً بالتحويلات البيئية الثقافية والاجتماعية عبر الزمان والمكان وهكذا الإعلام التقليدي الشعبي كما هو موجود في أبيي لدي كل من المسيرية ودينكا نقوك ، (سليمان يحي محمد ، "دور الإعلام التقليدي الشعبي في دعم ونشر ثقافة السلام بالسودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات ثقافة السلام، (ب،ن ب ت) ، ص ٢).

ولاشك أن للإعلام الشعبي أثر كبير في تنبيه المجتمعات المحلية وهو لا يقل أهمية عن الإعلام الجديد وقد نشأت وتطورت وسائل الإعلام : (منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض ، وهو في عملية إتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر من ناحية والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى ولقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية) ، (هبة الفتوح).

وقد ابتكرت المجتمعات المحلية وسائل للاتصال والتواصل فيما بينها وأصبحت سائدة الى يومنا هذا وخير مثال لها :-

**النقارة :** (تراث قديم وقاسم مشترك لأكثر من قبيلة سودانية أو حتى أفريقية مع إختلاف الأيقاعات والمسميات والمناسبات ، تصنع من سيقان الأشجار وجلود البهائم).

تعتبر النقارة إحدى أشهر وسائل الإتصال والأسرع في وقت مضى قبل ظهور وسائل الإتصال الحديثة ببوادي وفريقان الرحل أو حتى المدن الكبيرة وينظر إليها البعض بأنها مصدر عز وكبرياء ومحل فخر.

**آلة النقارة :** هي آلة تراثية ثقافية إعلامية مهمة لعدد من القبائل منها الأباله ، الغنمامة والبقارة. وإن اختلفت في طريقة الضرب والإيقاع.

والمسيرية أو البقارة نسبة لرعيهم الأبقار في السودان عموماً (وكلمة بقارة لا تعني القبيلة) خاصة أن أغلب السودانيين والجنسيات الأخرى يعتقدون أن البقارة قبيلة. ولكن ذلك نسبة لإمتنانهم مهنة رعى الأبقار. كما في الأباله والغنمامة والسماكة والترباله وغيرها.

والبقارة في غرب كردفان في حالة ترحال دائم بحثاً عن الماء والكلاً نشوقاً ودميرة في رحلتين من الشمال الى الجنوب في الصيف ، ومن الجنوب الى الشمال في فصل الخريف ، وهو ما يعرف بالمسار.

المسيرية كنموذج مثلاً منتشرة وممتدة في مساحات واسعة من السودان وأفريقيا ، إتخذت النقارة وسيلة إعلامية وأصبحت فيما بعد ثقافة لهم بل يمكن أن نقول شعار لها فما أن ذكرت النقارة إلا جال في ذهنك قبيلة المسيرية أو البقارة نسبة لإمتنانهم مهنة رعى الأبقار.

**مهام للنقارة ...** على سبيل المثال (نقارة الفرح وهي لمناسبات الزواج والختان والأعياد أو عودة شخص عزيز كان غائبا ردحا من الزمان.

**نقارة الإعلام ...** هذه تكون في السلم مثلا تستعمل للمسار أى الرحيل أيدانا بالتحرك وهذه تضرب بإيقاع خاص عند ضربها صبيحة فجر المسار، عندها تعلم وتعرف كل القبائل المجاورة بأن تلك القبيلة قد شمردت وأستعد للمسار ، وهو ما يعرف بمسار (الترويجة) بكسر التاء وهو المسار عند الأصيل يبدأ عادة بعد صلاة العصر وحتى قبيل المغرب وهذا المسار عادة ما تكون مسافته طويلة فيتم تقسم الرحلة الي مرحلتين صباحية ومسائية ، (مقابلة مع، على حمدان كير ، أحد أعيان قبيلة المسيرية ، بغرب كردفان ، محلية أبني ، مدينة المجد ، أمين أمانة العُرف بإتحاد عام منطقة المسيرية ، الخرطوم ، مكتب الإتحاد السوق العربي ، الأحد ٢٩ فبراير ٢٠١٧ الساعة الثانية ظهراً).

وهناك مسار آخر يعرف بمسار (الكبة) وهذا يكون في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء حيث يتجه الرحل عبر مراحل أى طرق معروفة لديهم جنوباً بحثاً عن الكلاً والماء ويعرف (بكبة) المال أى الماشية.

وهناك أيقاعات أخرى للنقارة أو ضربات عند موت شخص ما. في أحد الفرقان أو للعثور على بهيمة أو بهائم بعد ضياعهن عن المرحال أو الفريق أو السرحة.

**نقارة الحرب ...** وهذه تضرب لإستنفار القبيلة وتسمى (الخدَى) وهذه تضرب بطريقة خاصة وإيقاع متباعد على سبيل المثال ( دل ..... دل ..... دل) وهنا أي فريق أو عيال

راجل يسمعون هذه الإيقاع يضرب هو الآخر النقارة ليتسع الإطار الدلالي للنداء أو الضرب ويتجمع أفراد القبيلة وضربات أخرى للفرع ونستعرض هنا بعض الأنواع المشهورة :-

(جِن جِن ... جِن جِن ...جِن جِن) بكسر الجيم ... ضربتان متقاربتان ثم مثلها متباعدتان.

( دل ..... دل .....دل) ضربات متباعدة.

(حذية كر).

(أم كزم).

(كوكو سد الدرب).

(كى ضر).

(الله سيدي).

(الشينات لمن جِن).

(العيش دقو).

هذه الضربات تحدث تناقماً وهارمونياً متجانساً يقع في القلب مباشرة ويزيد من حماس الفرد ويعمل كالسحر في إرتفاع الدم الحار ، هذا الى جانب الزغاريد التي تطلقها نساء الفريق فضلاً عن أصوات الحكامات هذه الضربات والإيقاعات تختلف من قبيلة لأخرى بل من بطن قبيلة عن الأخرى.

**دور الإعلام الجديد في السلام**

### **بأ الإعلام الجديد**

العملية الإعلامية هي الوسيلة الإجتماعية التي تستخدم لتنظيم الإنسان وإستقراره وتغيير نمط حياته وتحقيق التفاعل الكامل بين المرسل والمستقبل والوسيلة وبمقتضاها تتم عملية نقل المعلومات والأفكار والإتجاهات الى عدد كبير من الأفراد.

وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الوسائل الإعلامية ، إلا أن وسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الإتصالي والإعلامي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص عالمية الإنتشار وسرعة الوصول والتفاعل وقلة التكلفة.

## تأ وسائل الإعلام الجديد

جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحكم سيطرتها المركزية علي وسائل الإعلام التقليدية ، وأصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة ، (أحمد أمين حمزة ، أهمية التخطيط الإتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات، (٢٠١١)، بحث مقدم المؤتمر «نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ص٣).

إن الإعلام الجديد (New Media) أو الإعلام الرقمي (Digital Media) هو مصطلح يضم جميع تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر وإستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده عبر الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت ، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا.

هناك تعريفات أخرى مختلفة "أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص (DVD) وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت ، (مجلة بي سي للإعلام الجديد ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٨/١١ م ، www.pcmag.com).

### شبكات التواصل الإجتماعي

وفر ظهور شبكات التواصل الإجتماعية فتحاً ثورياً ، نقل الإعلام الى آفاق غير مسبوقة ، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود ، (معتمد بابكر مصطفى ، أيدلوجيا شبكات التواصل الإجتماعية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم، مركز التنوير المعرفي، ٢٠١٤، ص٣٢١).

وعرف هابر ماس المناخ أو المجال العام بأنه "مجتمع إفتراضى أو خيالى ليس من الضرورى التواجد (الوجود) فى مكان معروف أو مميز (فى أي فضاء) فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد إحتياجات المجتمع مع الدولة ، فهو يبرز الآراء والإتجاهات من خلال السلوكيات والحوارات التي تسعى للتأكيد علي الشؤون العامة للدولة"

وأشار هابر ماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على :-

١. مدى والوصول والإنتشار.
٢. درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار) مع إتاحة الفرصة لكل فرد للمشاركة.
٣. وجود سياق إجتماعي ملائم.
٤. الثقة والوضوح والصدق فى المضمون الإعلامي.

وقد ساهمت الثورة الإتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية ، وعلى راسها الإنترنت فى ظهور فضاء عام إجتماعى جديد يخضع لمثالية هابر ماس، ويعتمد على أن يكون الرأي العام حراً فى حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين.

فالإنترنت التى تمثلها هنا شبكات التواصل الإجتماعية تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهى تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد ، (معنصم بابكر مصطفى،أيدولوجيا شبكات التواصل الإجتماعية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم، مركز التنوير المعرفي، ٢٠١٤، ص٣٢٢،٣٢٣ ، مصدر سبق ذكره).

### **تطبيقات الإعلام الجديد في مجال الإذاعة :-**

الإنترنت يستخدم الآن في البث الإذاعي ، وللبث الإذاعي ستة أشكال ، (موقع مرآة الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي [www.al-raeed.net/training](http://www.al-raeed.net/training)). وهى :-

- أ. الموجات الإذاعية.
- ب. الإذاعة الرقمية.
- ج. التلفزيون الرقمي.
- د. الإنترنت.
- هـ. من خلال آلية (podcasting)
- و. من خلال الهاتف المحمول.

### **صفات الصحفي أو الإعلامي**

هناك صفات مثالية عديدة يجب أن يتحلى بها الصحفي أو الإعلامي تتمثل في (الإستقلالية ، الجرأة ، الحياد والموضوعية). وهناك مهام كثيرة مطلوبة من الصحفي مثل الإلتزام بقضايا المواطنين وخدمة المجتمع والحرص على السلم والإلتزام بالقوانين وتعميم كل ما ينفع من معلومات ونقل مختلف الآراء بكل صدق وإتاحة أوسع مجال للنقاش بهدف الحصول على مقترحات مثمرة يجري تشكيل رأي عام حولها إلا إننا نستطيع الإقتصار على صفة واحدة تجمع كل المواصفات والمهام المطلوبة ألا وهى صفة المهنية لأن رسالة الإعلام نبيلة.

أ. تأتي أهمية المعيار المهني الإحترافي للإعلامي كمعيار يجمع جميع المواصفات ويحولها الى ضوابط تحكم الأداء وتوجهه نحو أداء الرسالة النبيلة لمهنته بالإلتزام واعى يقوم على أسس وإحترام مصالح وذكاء الجمهور ، والإنحياز للمصالح العام. حيث يقوم الإعلام بمهام مجتمعية وقائية وعلاجية تهدف إلى توافق المجتمع

ووحده وتجانسه في كتلة واحدة تواجه الأخطار المترتبة بأمن المجتمع وإستقراره وهذا ما يصب في تعزيز السلام خاصة مناطق النزاعات.

ب. إذا كان على الإعلام كسلطة رابعة أن يعرف كل ما يجري من أمور تهم الناس ولو خفية وأن يخبرهم بالوقائع بكل صدق وأن يرشدهم الى ما ينفعهم وأن يحذرهم مما يضرهم وأن ينقل آرائهم بكل نزاهة وأن يحرص على إسماع أصواتهم بحياد وأن يفتح المجال أمام تعددية الآراء بموضوعية وأن يحرس الحريات العامة وأن يشكل رقيباً يكشف كل إنحراف أو خطأ ، إذا كانت هذه مهام الإعلام كسلطة رابعة فمن الطبيعي أن تتعدد مهام وواجبات القوى المجتمعية الأخرى بحيث تتوزع على حماية المجتمع من كل ، سواء كان كارثة طبيعية أو حرب خارجية أو داخلية أو جريمة أو فساد أو إرهاب عبر الوقاية التي تركز على التثقيف والتحذير للحيلولة دون وقوعها إن أمكن ذلك وعبر العلاج بكل ما يحمله من تخفيف لوطأة الأضرار ومنع تفاقمها ومعاقبة مرتكبيها لضمان عدم تكرارها.

## **الفصل الثالث**

**برامج السلام فى هنا أم درمان - البرنامج العام**

**المبحث الأول : إجراءات البحث**

**المبحث الثاني : التحليل**

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث والتحليل

#### المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

إذاعة أم درمان لم تعالج إتفاقيات السلام عبر التوعية البرامجية أو الجماهيرية لإنزالها على أرض الواقع حتي يعلم بها المواطنون في كل ولايات البلاد.

لم تتابع إذاعة أم درمان أى مرحلة من مراحل السلام الأخرى والتي تلى المرحلة الأولى (صناعة السلام) وهى (حفظ السلام، بناء السلام) ولا علم للمواطنين بها إلا من خلال الرسائل التي ترد وتعكس ما تم فى قري طواعية فقط.

قدمت الإذاعة من خلال خدماتها المختلفة قدر يسير فى البرامج العام ، أما الإتفاقيات لم تجد حظها من النشر.

هناك تعميم على الأخبار الداخلية ، وبطء فى بثها مما يؤدى لإنصراف المستمعين والشك فى مصداقيتها ، والبحث عنها فى المحطات الإقليمية أو أى بدائل أخرى.

الأخبار السالبة فى المحطات الإقليمية أدت الى رفع سقف النزاعات.

الإذاعة من خلال وجودها فى بموقع الحدث بابوجا والدوحة غطت التوقيعات الرسمية ولكنها لم تتناول الوثيقة بالشرح.

لقد ثبت أن إذاعة أم درمان ، بدأ يتراجع نسبة مستمعيها خلال السنوات الأخيرة وذلك لظهور إذاعات الـ "FM" داخل ولاية الخرطوم وبعض مدن وعواصم الولايات إلى جانب توقف بعض موجات وترددات إذاعة أم درمان تماماً وهى (٣،٩٣) و(٣١٢) وإنعدام موجة الـ (FM) (٩٥) والتي كانت تغطي جميع ولايات السودان حيث أصبحت إذاعة أم درمان عند ساعات النهار لا تسمع في الولايات إلا عند فترتي الصباح منذ الخامسة فجراً والعاشرة مساءً وتختفى عند الظهيرة والعصر.

وهذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية يعمل علي تحليل برنامج (وطن السلام) ووظفت هذه الدراسة المنهج العلمي الكمي المتمثل في تحليل المضمون وذلك وفق إجراءات وأسلوب تحليل المضمون المتبع في الدراسات الإعلامية.

ويعد التحليل الكمي من أبرز سمات تحليل المضمون حيث يتيح هذا المنهج للباحث استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تتيح إمكانية وجود تبويب وتصنيف الفئات وجدولة للوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بتحويلها لقيم عددية.

وقد عرّف "برسلون" تحليل المضمون بأنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوي الظاهر في العملية الإتصالية والإعلامية ، ومن خلال هذا التعريف يمكن إستقراء عدة عناصر يعتمد عليها هذا الأسلوب وهي:

#### ١. الموضوعية

ويقصد بها التجرد من الدوافع الذاتية للباحث بحيث يمكن إعادة تطبيق الدراسة مرات أخرى من قبل باحثين آخرين وتصل إلى نفس النتائج.

#### ٢. التنظيم

ويشمل التطبيق الكامل لعدد من الخبرات العلمية المنهجية الدقيقة وتحديد فئات الدراسة بحيث يمكن أن يندرج تحتها تصنيف المادة المطلوب تحليلها.

#### ٣. الإستخدام الكمي

ويقصد به تسجيل التكرار أو القيمة الرقمية لحدوث أي نوع من تصنيفات المحتوى.

#### ٤. المحتوى الظاهر

ويعني بذلك أن أسلوب تحليل المضمون يعتمد على تحليل المعني الظاهر في المحتوى الإعلامي دون الإلتفات إلى معاني كأمّنة وغير ظاهرة في الرسالة الإعلامية.

## المبحث الثاني : طريقة إختيار عينة البحث :

### • التحليل

إن متابعة وملاحظة الباحث تؤكد أن هناك تقارير معالجة فقط وتصريحات ورسائل من الولايات تحض على السلام وهذه تكون دائماً فى الفترات الإخبارية الرئيسية فقط . ( فى فى فترة عرض الصباح الإخباري عند الساعة صباحا وفترة الحصاد الإخباري الذي يبث عند العاشرة مساءً أو فى الفترة المفصلة التي تأتي عند الواحدة ظهراً).

لهذا تم إختيار عينة البحث ، لعدد عشرين حلقة من حلقات برنامج (وطن السلام) الذي تبثه الإذاعة السودانية أسبوعياً من إعداد وتقديم الأستاذ // حسب الرسول سليمان.

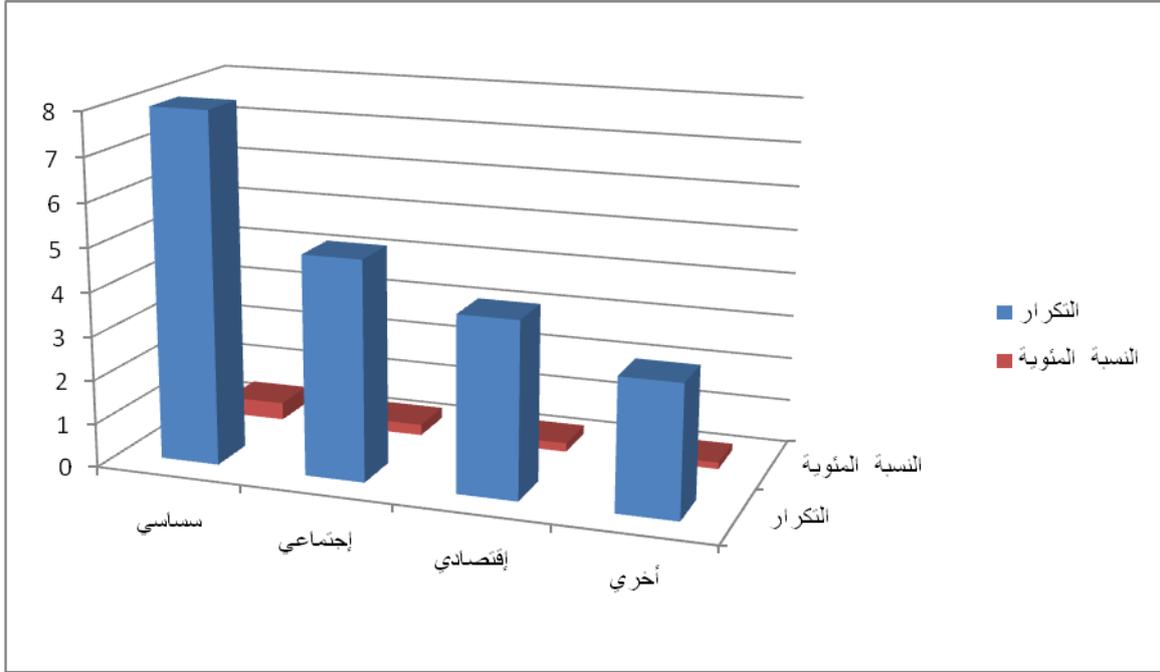
### جدول رقم (١)

#### يوضح موضوعات حلقات برنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
سياسي	٨	٤٠%
إجتماعي	٥	٢٥%
إقتصادي	٤	٢٠%
أخري	٣	١٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

## شكل رقم (١)

### يوضح موضوعات حلقات برنامج السلام



من قراءة الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (١) وحسب التحليل المنطقي لعدد عشرين حلقة في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠م إتضح أن برنامج وطن السلام أخذ حيزا بنسبة (٤٠%) من جملة المواضيع فيما أحتل الموضوعات الإجتماعية نسبة (٢٥%) وجاءت الموضوعات الإقتصادية بنسبة (٢٠%) بفارق (٠٥%) من الموضوعات الإجتماعية التي تزيلت الموضوعات الأخرى.

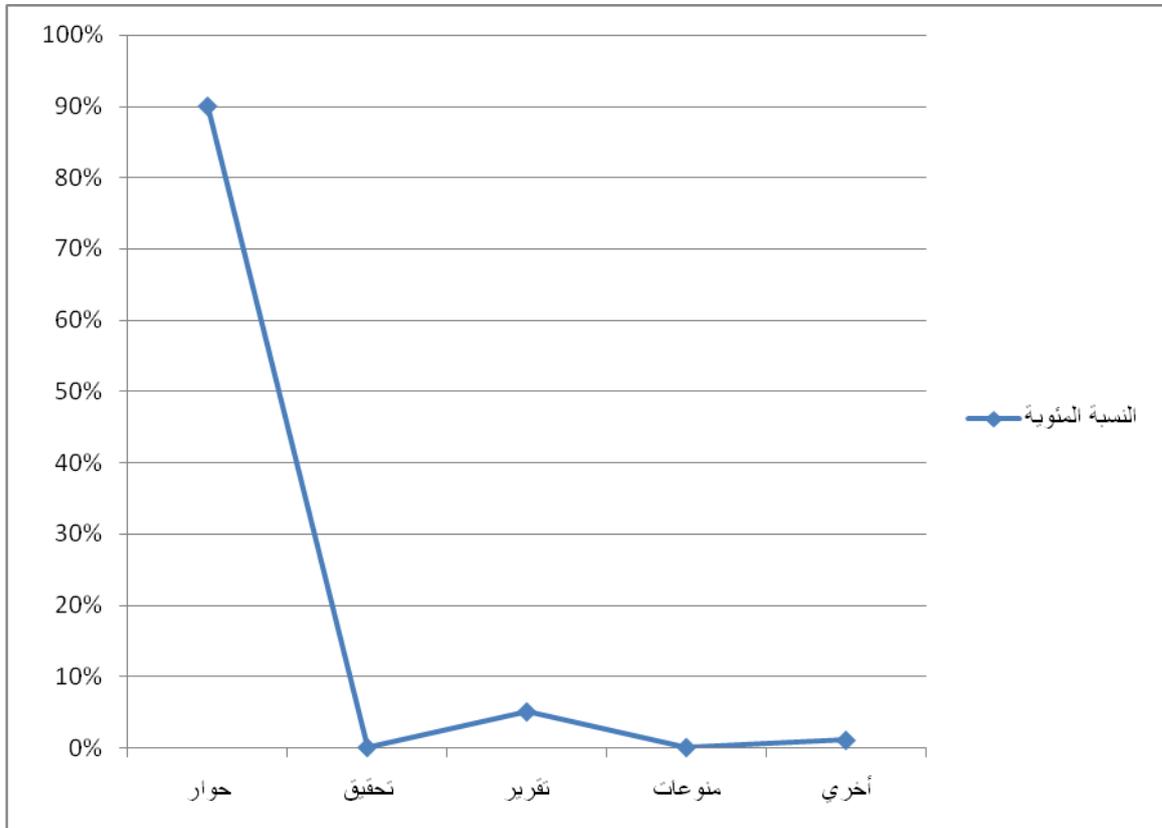
جدول رقم (٢)

يوضح موضوعات القالب الفني لبرنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
حوار	١٨	٩٠%
تحقيق	-	-
تقرير	١	٥%
منوعات	-	-
أخرى	١	٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

شكل رقم (٢)

يوضح موضوعات القالب الفني لبرنامج وطن السلام



أوضح الرسم البياني والشكل رقم (٢) وحسب التحليل لعدد عشرين حلقة في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية أسبوعيا عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م أوضح أن موضوعات الحوار نالت بنسبة (٩٠%) من جملة المواضيع فيما كان (صفرا) لموضوعات التحقيقات والمنوعات ونسبة (٥%) للتقارير المعالجة والتصريحات الصوتية أما الموضوعات الأخرى بنسبة (٥%) .

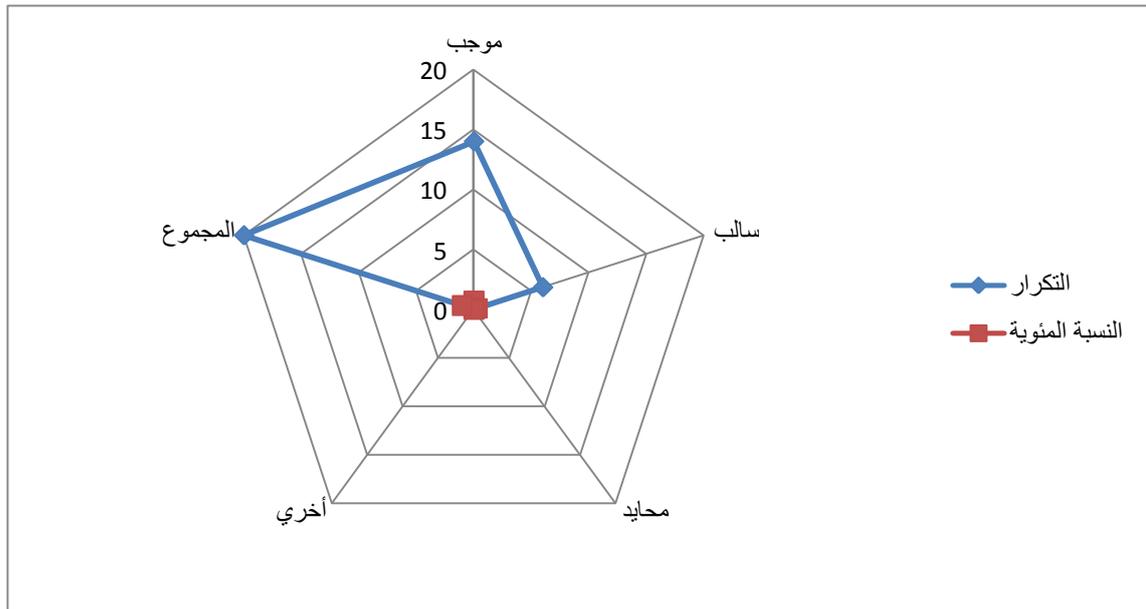
### جدول رقم (٣)

#### يوضح اتجاه برنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
موجب	١٤	٧٠%
سالب	٦	٣٠%
محايد	٠	٠%
أخري	٠	٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

### شكل رقم (٣)

#### يوضح اتجاه برنامج وطن السلام



أشارت القراءة من خلال الرسم البياني أعلاه في الجدول والشكل رقم (٣) الى أن إتجاه برنامج وطن السلام وحسب التحليل للعشرين حلقة جاءت نسبة الموجب (٧٠%) والسالب (٣٠%) ومحايد وأخري (صفر) .

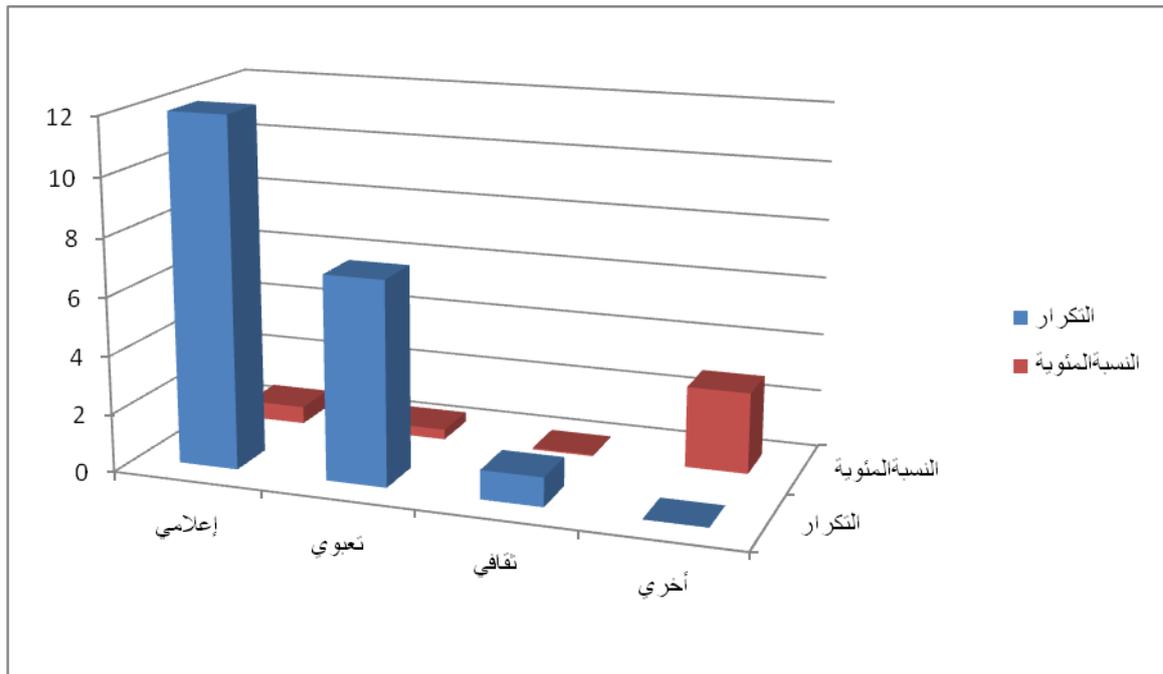
جدول رقم (٤)

هدف حلقة برنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
إعلامي	١٢	٦٠%
تعبوي	٧	٣٥%
ثقافي	١	٥%
أخري	٠	٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

شكل رقم (٤)

هدف حلقة برنامج وطن السلام



اتضح وحسب التحليل برنامج وطن السلام من حيث الهدف الإعلامي أنه جاء بنسبة (٦٠%) والهدف التعبوي (٣٥%) أما الهدف الثقافي (٥%) وأخري (صفر).

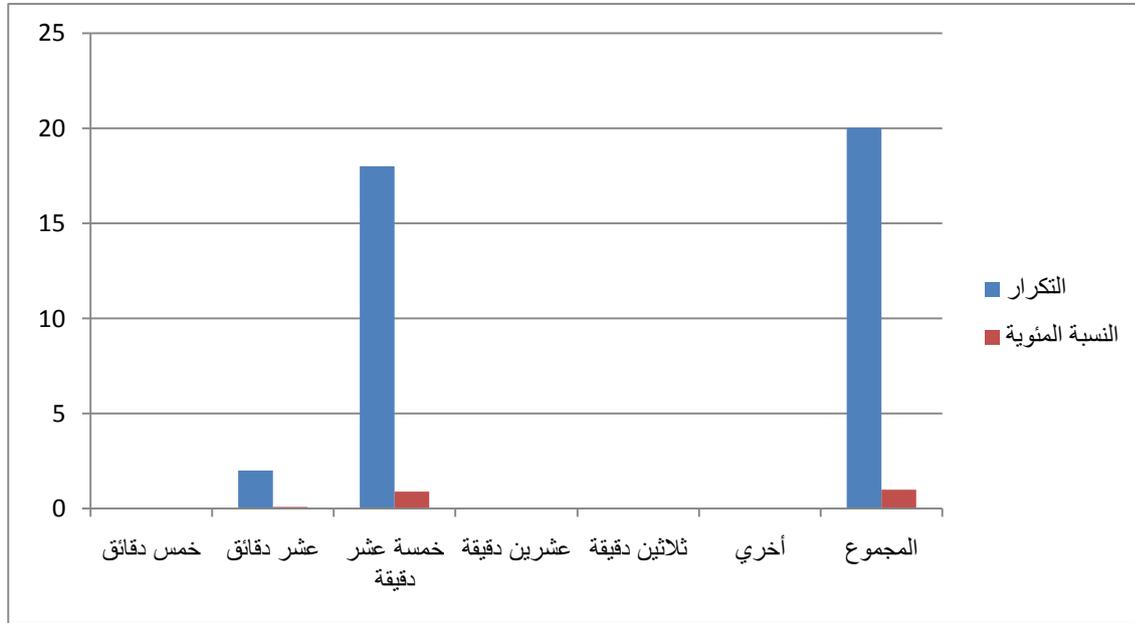
جدول رقم (٥)

يشير الى توقيت حلقة برنامج وطن السلام

النسبة المئوية	التكرار	الزمن
٠%	٠	خمس دقائق
١٠%	٢	عشر دقائق
٩٠%	١٨	خمسة عشر دقيقة
٠%	٠	عشرين دقيقة
٠%	٠	ثلاثون دقيقة
٠%	٠	أخري
١٠٠%	٢٠	المجموع

شكل رقم (٥)

يشير الى توقيت حلقة برنامج وطن السلام



قراءة الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (٥) وحسب التحليل المنطقي لعدد عشرين حلقة في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠م إتضح أن برنامج وطن السلام تربع علي مساحة زمنية بنسبة (٩٠%) أي ما يعادل (١٨) دقيقة من زمن الخارطة الإذاعية.

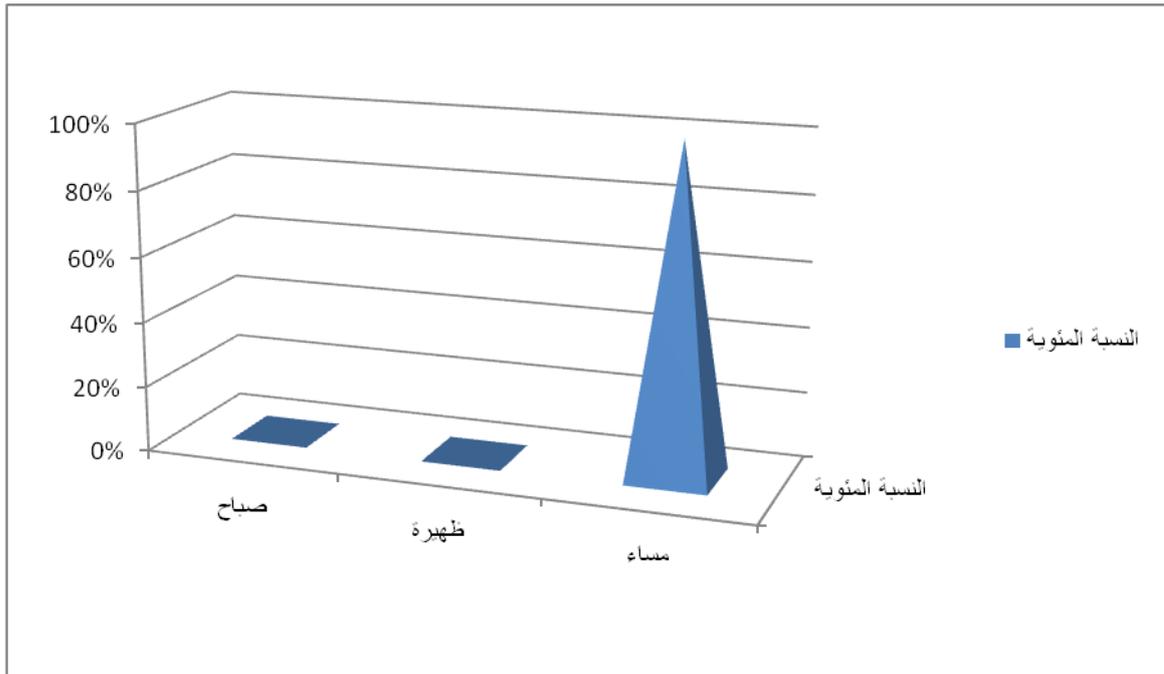
## جدول رقم (٦)

يشير الى زمن بث حلقة برنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
صباح	٠	٠
ظهيرة	٠	٠
مساء	٢٠	١٠٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

## شكل رقم (٦)

يشير الى زمن بث حلقة برنامج وطن السلام



الشكلان الرسم البياني والشكل رقم (٦) لا شك أن الزمن مهم في كل مهمة من مهام الحياة وفي الإذاعة لابد من ضبط الزمن الذي يجب أن تبث فيه المادة الإذاعية إحتراماً للمستهدف المستمع لها وضح الرسم البياني أعلاه وحسب التحليل لعدد عشرين حلقة في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م الوقت الي إختير له الفترة المسائية بنسبة (١٠٠%).

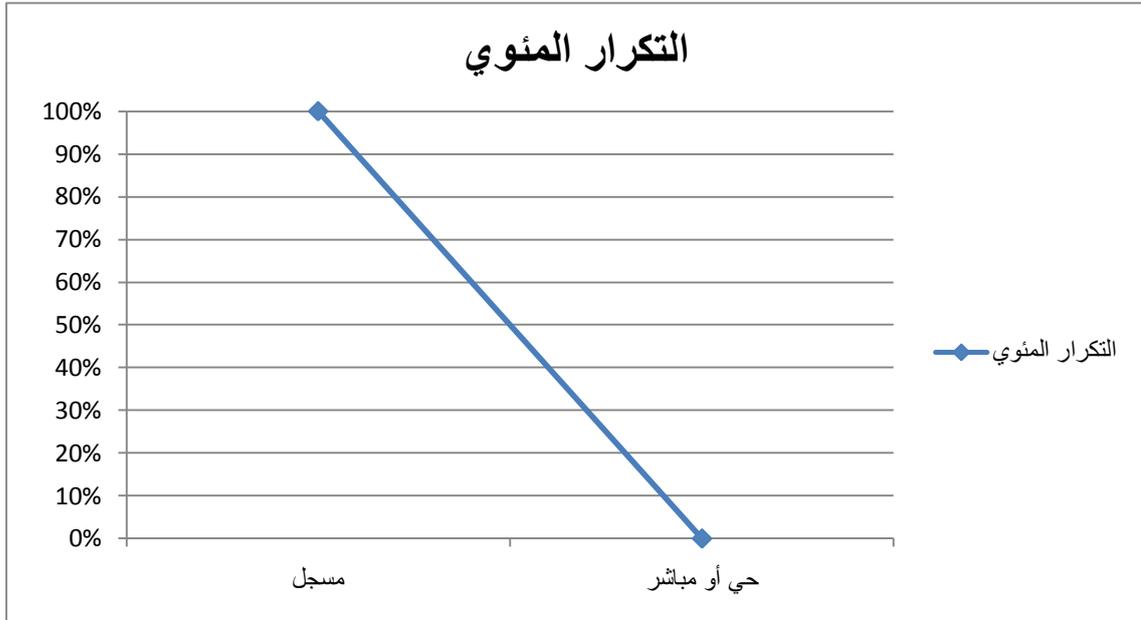
## جدول رقم (٧)

يتطرق الى طريق تكرار بث حلقة برنامج وطن السلام

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
مسجل	٢٠	١٠٠%
حي أو مباشر	٠	٠
المجموع	٢٠	١٠٠%

## شكل رقم (٧)

يتطرق الى طريق تكرار بث حلقة برنامج وطن السلام



من قراءة الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (٧) وحسب التحليل لعدد عشرين حلقة في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م مثل تكرار بث الحلقات المسجل (٢٠%) بنسبة (١٠٠%) ولم تكن هناك حلقة مباشرة لذا كان نسبة المباشر أو الحي (صفرًا).

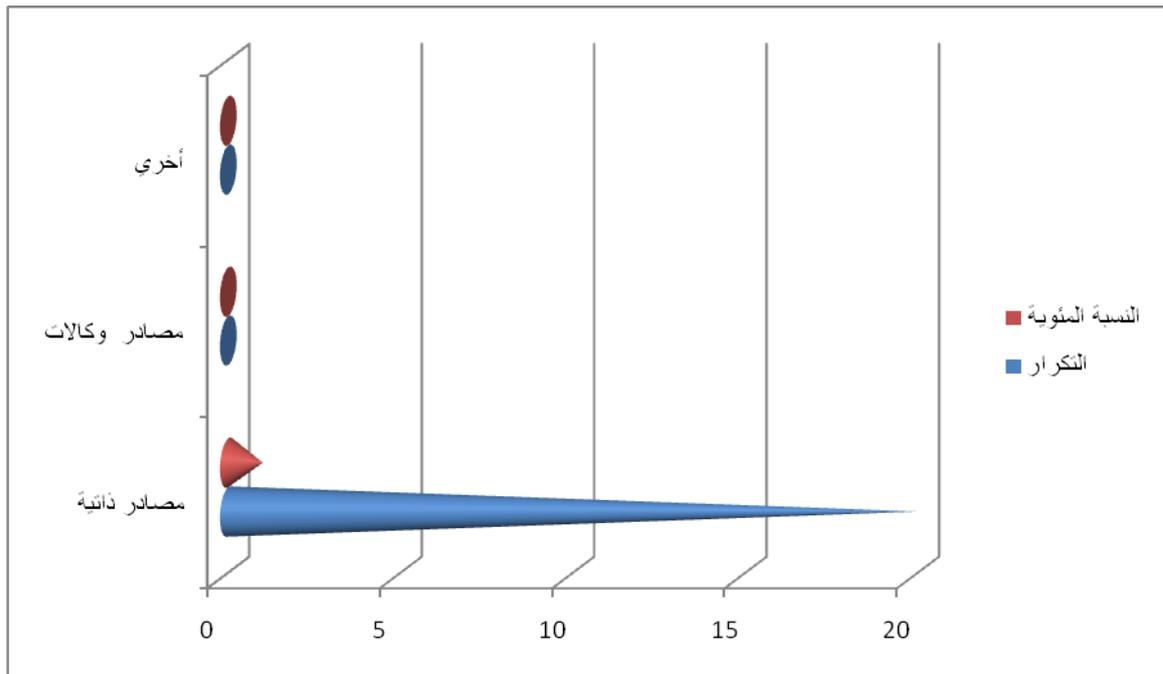
جدول رقم (٨)

يوضح مصادر حلقة برنامج وطن السلام

النسبة المئوية	التكرار	مصادر الحلقة
١٠٠%	٢٠	مصادر ذاتية
٠%	٠	مصادر وكالات
٠%	٠	أخري
١٠٠%	٢٠	المجموع

شكل رقم (٨)

يوضح مصادر حلقة برنامج وطن السلام



تحليل الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (٨) اوضح أن جميع مصادر برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م مصادر ذاتية بنسبة (مصدر للحلقة الواحدة وعشرين مصدرا لعشرين حلقة بنسبة (١٠٠%) وخلي البرنامج من مصادر الوكالات فظهرت نسبتها (صفرًا).

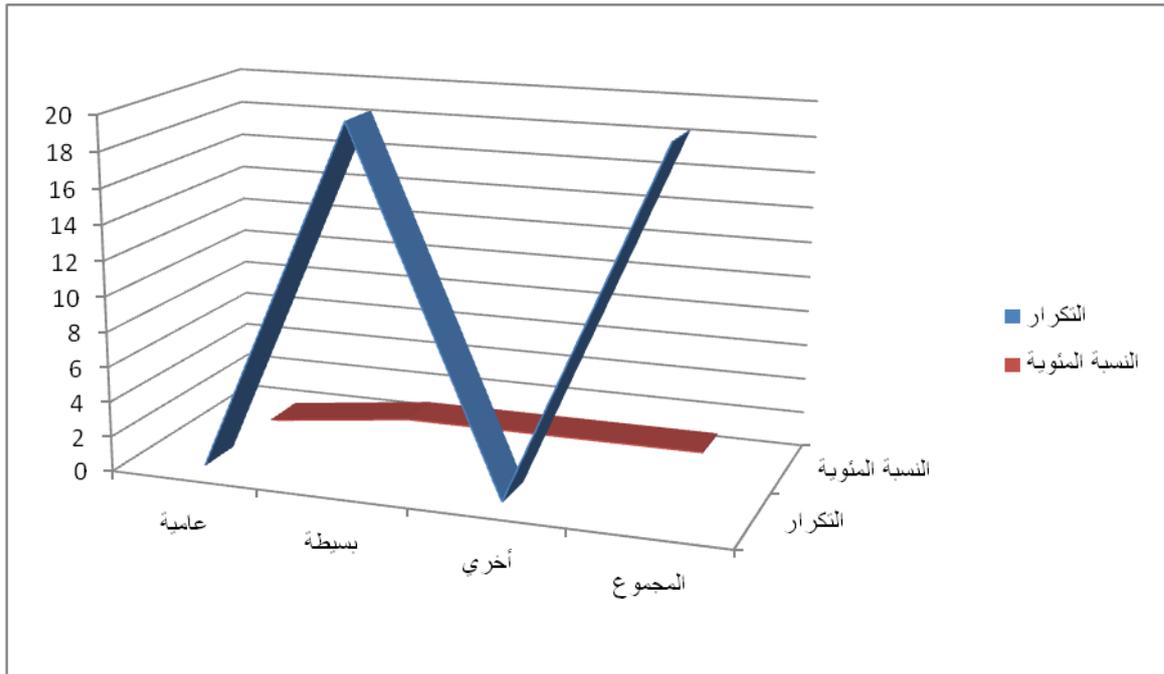
## جدول رقم (٩)

### يوضح اللغة المستخدمة حلقة برنامج وطن السلام

النسبة المئوية	التكرار	لغة الحلقة
٠%	٠	عامية
١٠٠%	٢٠	بسيطة
٠%	٠	أخرى
١٠٠%	٢٠	المجموع

## شكل رقم (٩)

### يوضح اللغة المستخدمة حلقة برنامج وطن السلام



من قراءة الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (٩) أظهرت نتائج التحليل أن برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠م إلّتزم بلغة الإذاعة المتعارف عليها وهي اللغة البسيطة بنسبة (١٠٠%) ولم يستعمل المذيع اللغة العامية أو اي لغة اخري فظهرت بنسبة (صفرًا).

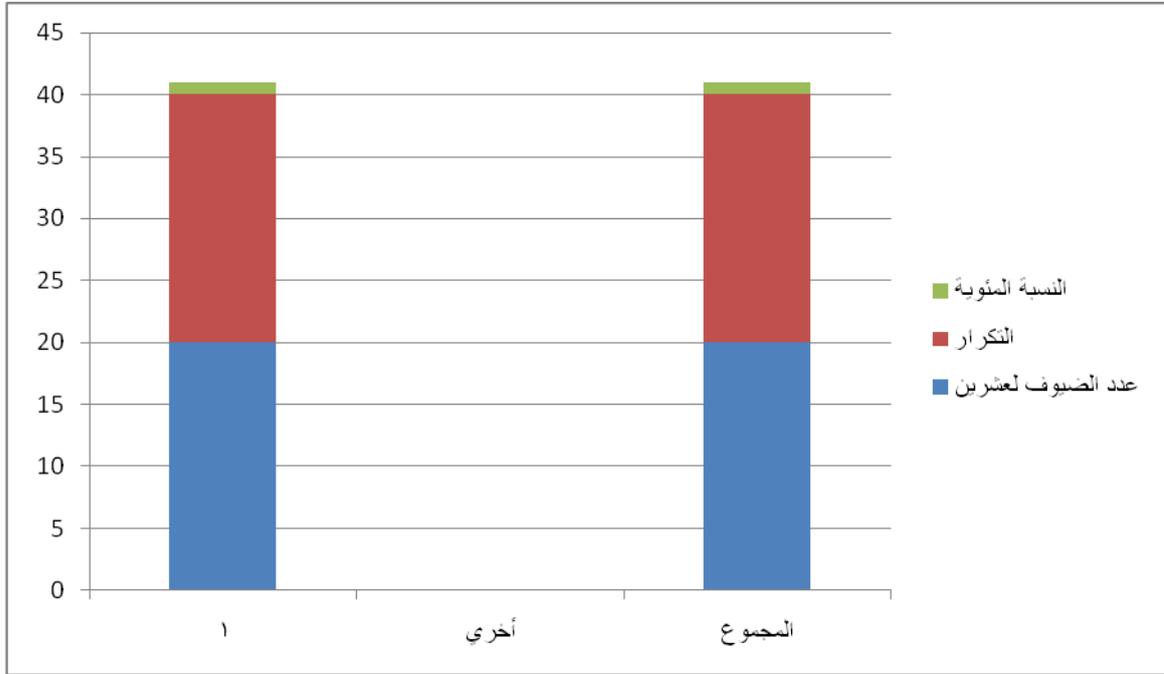
## جدول رقم (١٠)

يوضح عدد الضيوف في برنامج وطن السلام

النسبة المئوية	التكرار	عدد الضيوف لعشرين حلقة	عدد الضيوف للحلقة الواحدة
١٠٠%	٢٠	٢٠	١
٠	٠	٠	أخري
١٠٠٪	٢٠	٢٠	المجموع

## شكل رقم (١٠)

يوضح عدد الضيوف في برنامج وطن السلام



واقع قراءة الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (١٠) لقد اضافت المذيع في برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م ضيفا واحداً لكل حلقة من الحلقات العشرين بنسبة بلغت (١٠٠%) ولم يظهر من خلال التحليل أن هناك حلقة إستضافت أكثر من ضيف فقط.

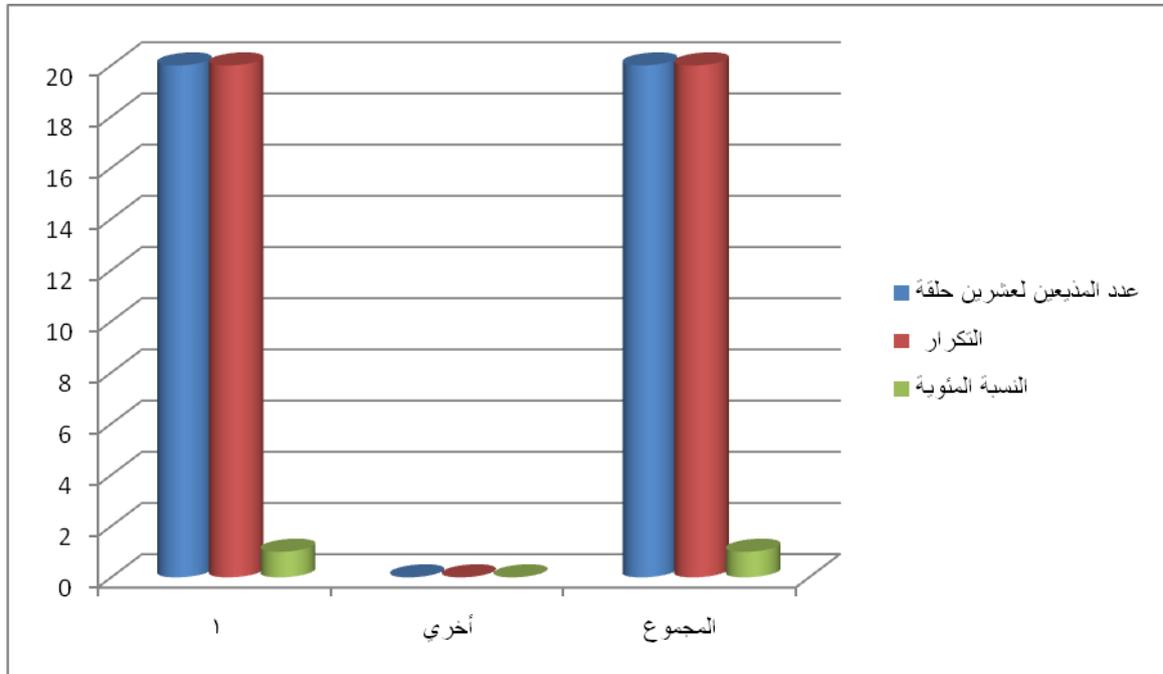
رقم (١١)

يوضح عدد المذيعين في برنامج وطن السلام

النسبة المئوية	التكرار	عدد الحلقات	عدد مذيعي الحلقة الواحدة
١٠٠%	٢٠	٢٠	١
٠	٠	٠	أخري
١٠٠%	٢٠	٢٠	المجموع

شكل رقم (١١)

يوضح عدد المذيعين في برنامج وطن السلام



في الرسم البياني أعلاه والشكل رقم (١١) كان لكل حلقة مذيع واحد للربط وكان المذيع ملتزماً بحلقات برنامج وطن السلام الذي تبثه الإذاعة القومية عبر برنامجها العام في العام ٢٠١٠ م إسبوعياً بنسبة (١٠٠%). بنسبة تكرار (١٠٠%). ولم يحمل التحليل أن هناك حلقة أُديرَت بمذيعين أو أكثر.

**الفصل الرابع**  
**النتائج... التوصيات والخاتمة**

## الفصل الرابع

### النتائج ... التوصيات ... الخاتمة

#### أولاً : النتائج

١. إن معظمهم المواطنين والشباب يستخدمون (الفيس بوك ، الواتساب) فقط في السودان خاصة من دون الوسائط الأخرى. ويرجع ذلك لعدم الفهم الواسع لبقية وسائط التواصل الإجتماعية.
٢. إختلال السياسية والإستراتيجية الإعلامية أدي لإنعدام برامج متخصص لتعزيز السلام في إذاعة أم درمان - البرنامج العام مع انحسار مستمعي إذاعة أم درمان.
٣. وجود برنامج واحد فقط يبث إسبوعياً (باسم وطن السلام) ومحتواه موضوعات متنوعة غير متخصصة فى تعزيز السلام الي جانب بعض التقارير والتصريحات ورسائل الولايات التى تختص بنشر وتعزيز السلام وسط المجتمعات.

#### ثانياً : التوصيات

١. ضرورة تقوية الإرسال الإذاعى القومى باستخدام أحدث التقنيات حتى يصل الإرسال الي الجمهور المستهدف دون تشويش أو انقطاع.
٢. إنشاء إذاعات متخصصة لعكس بالتراث السودانى وتوثيق التاريخ.
٣. إنشاء محطات (FM) إذاعية فى مناطق النزاعات.
٤. إعداد وإخراج وبث برامج خاصة بتعزيز السلام وإختيار زمن للبث.
٥. نشر الوعي الإجتماعية والقبول بالآخر لرتق النسيج الإجتماعية لإنهاء الصراعات القبلية.
٦. تعزيز الإرادة السياسية ونشر ثقافة الإنتماء للوطن الواحد لا للقبيلة.
٧. تحقيق التوافق والتراضي حول المكتسبات الوطنية.
٨. إعداد استرجية إعلامية علمية وفق تخطيط ورؤي بعيدة النظر تختص ببرامج السلام عبر برامج يشترك فيها المستمعين.
٩. زيادة عدد كليات الإعلام بالجامعات وفتح مراكز للتدريب والتأهيل بكل الولايات.

١٠. إدخال الإعلام الجديد في كل المراحل الدراسية الجامعية لكشف المواهب الإعلامية.
١١. توقيع شراكات مع دول صديقة لنقل التجارب وتبادل الخبرات.
١٢. الاهتمام بأراء المستمعين والتنسيق مع المؤسسات الأكاديمية لإجراء بحوث علمية.
١٣. ضم الإذاعات الولائية لإذاعة أم درمان إداريا وفنيا على أن تبت الفترات الرئيسية لتسهم في تطوير المنطقة.

### ثالثاً : الخاتمة

بعد إستعراض مضامين البحث الذي يتناول (أثر الإعلام في تعزيز السلام) تطبيقاً علي برامج إذاعة أم درمان كحد مكاني في الحدود الزمانية ما بين (٢٠٠٥ - ٢٠١٠م) أي فترة توقيع إتفاقية السلام بين الحكومة والحركة الشعبية في التاسع من يناير من العام ٢٠٠٥ م بنيفاشا وقف الحدود الموضوعية التي تهدف الي تعزيز السلام أحد أهم المراحل التي يسان فيها الي جانب الأمن عبر مراحل المختلفة إنفاذاً لأنشطة تسعى لمنع لنشوب النزاع بجميع أنواعه.

هذا ويتضح أن مفهوم الإعلام مهما للغاية في كيفية إعداد الأجيال لأن الإعلام يعد المسار الجوهرى لتحقيق التنمية الشاملة لهذا يجب إعداد أجيال مواكبة لتقنيات العصر وتطوير البحث العلمي في مجال الإعلام والمساهمة في الأبحاث العلمية التي تدفع بالتنمية المستدامة للمجتمعات عبر تدريب وتأهيل الأطر العاملة في مجال الإعلام لخدمة المجتمع والحفاظ علي مكتسباته.

يجدر بنا القول إن هذا الدور لا يمكن أن يلعبه الإعلام إلا في مجال يضمن حرية التعبير والرأي ويحفظ مسارات الديمقراطية ويضمن حقوق الإنسان ، و لا شك أن عدم إستقلالية الإعلام وتكبير منابر الرأي وتقييد الوصول إلى المعلومات أو تداولها يحرم الإعلام من القيام بأدواره المنوطة ، إن لم يكن يقيد وجوده من الأساس.

ولا شك أن المجتمعات التي يتبنى فيها النظام السياسي رؤية ديكتاتورية تهدف إلى إيصال صوته فقط وتكتم كل صوت آخر حتى لا يكشف جرائمه أو فساده أو يراقبه أو يحاسبه ، هي مجتمعات بالطبع تحتاج إلى التغيير وإيجاد بدائل ذكية للتواصل وحشد الرأي العام من أجل الثورة على ذلك النظام حتى تتمكن فيما بعد من ضمان مسارات لتحقيق التنمية وضمان استدامتها.

## الملاحق والنماذج

## ملحق رقم (١)

### قانون الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون لسنة ٢٠٠١

#### ترتيب المواد

#### الفصل الأول : أحكام تمهيدية

#### المادة:

- ١ . اسم القانون.
- ٢ . إلغاء واستثناء.
- ٣ . تفسير.
- ٤ . سيادة أحكام هذا القانون.

## الفصل الثاني

### الهيئة

٥ . إنشاء الهيئة ومقرها ومسئوليتها.

٦ . أغراض الهيئة.

٧ . سلطات الهيئة.

## الفصل الثالث

### إدارة الهيئة

- ٨ . إنشاء مجلس الأمناء وتشكيله.
- ٩ . سلطات مجلس الأمناء.
- ١٠ . اجتماعات مجلس الأمناء وقراراته.
- ١١ . إنشاء المجلس وتشكيله.
- ١٢ . سلطات المجلس.
- ١٣ . اجتماعات المجلس.
- ١٤ . الإقضاء بالمصلحة.
- ١٥ . مخصصات رئيس المجلس وأعضائه.
- ١٦ . الإغفاء من المنصب وخلوه.
- ١٧ . مهام رئيس المجلس.
- ١٨ . تعيين المدير العام واختصاصاته.
- ١٩ . نواب المدير العام.
- ٢٠ . مديرو الإدارات.

## الفصل الرابع

### الأحكام المالية

٢١. يلوثة الممتلكات والحقوق والالتزامات.

٢٢. المنحة المالية.

٢٣. رأسمال الهيئة ومواردها المالية.

٢٤. استخدام موارد الهيئة.

٢٥. موازنة الهيئة.

٢٦. واجبات المالية للهيئة.

٢٧. الحساب الختامي والتقارير.

٢٨. مراجعة حسابات الهيئة.

## الفصل الخامس

### أحكام ختامية

٢٩. استمرار العاملين.

٣٠. نقل العاملين للعمل بالهيئة القومية للاتصالات.

٣١. سلطة إصدار اللوائح.

## ملحق رقم (٢)

### قانون الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون لسنة ٢٠٠١

(٢٠٠١/١١/١٩)

#### الفصل الأول

#### أحكام تمهيدية

#### اسم القانون

١. يسمى هذا القانون " قانون الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون لسنة ٢٠٠١ " .

#### إلغاء واستثناء

٢. (١) يلغى القانونان الآتيان:

(أ) قانون الهيئة القومية للإذاعة لسنة ١٩٩١ .

(ب) قانون الهيئة القومية للتلفزيون لسنة ١٩٩١ .

(٢) على الرغم من الإلغاء الوارد في البند (١) تظل جميع اللوائح والأوامر والقواعد الصادرة بموجب أي من القانونين سارية إلى أن تلغى أو تعدل.

#### تفسير

٣. في هذا القانون، ما لم يقتض السياق معنى آخر:

١. " الإدارة " يقصد بها أي من إدارات الهيئة المنشأة بموجب أحكام المادة ٢٠ .

٢. " القطاع " يقصد به أي من قطاعات الهيئة المنشأة بموجب أحكام المادة ١٢ (٢)

(ح).

٣. " المجلس " يقصد به مجلس إدارة الهيئة المنشأ بموجب أحكام المادة ١١ .

٤. " مجلس الأمناء " يقصد به مجلس الأمناء المنشأ بموجب أحكام المادة ٨ .

٥. " المدير العام " يقصد به مدير عام الهيئة المعين بموجب أحكام المادة ١٨ .

٦. " المنحة " يقصد بها المبلغ الذي يحدده مجلس الأمناء ضمن موازنة الهيئة وتدفعه وزارة المالية والاقتصاد الوطني على أقساط مجملة حسب الاتفاق بينها والهيئة ، (صدر كمرسوم مؤقت بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠١، تأيد وأصبح قانون رقم ٤٣ لسنة ٢٠٠١).

٧. " الهيئة " يقصد بها الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون المنشأة بموجب أحكام المادة ٥.

٨. " الوزير المختص " يقصد به الوزير الاتحادي المسئول عن الإعلام.

#### سيادة أحكام هذا القانون

تسود أحكام هذا القانون في حالة التعارض مع أحكام أي قانون آخر إلى المدى الذي يزيل ذلك التعارض ، (قانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٧٤).

## الفصل الثاني

### الهيئة

#### إنشاء الهيئة ومقرها ومسئوليتها

٥. (١) تنشأ هيئة عامة تسمى "الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون" وتكون لها الشخصية الاعتبارية وخاتم عام وحق التقاضي باسمها.

(٢) يكون المركز الرئيسي للهيئة بولاية الخرطوم، ويجوز لها إنشاء فروع في أي مكان داخل السودان أو خارجه متى اقتضت الضرورة ذلك.

(٣) تكون الهيئة مسؤولة مباشرة لدى الوزير المختص الذي يصدر بصورة دورية بياناً إلى المجلس بموجهات السياسة العامة، ويجوز له بالإضافة إلى ذلك أن يصدر إلى المجلس أو المدير العام توجيهات عامة في أي أمر يتعلق بالهيئة يرى بأنه يمس الصالح العام، وعلى المجلس أو المدير العام أن يعمل وفق تلك التوجيهات.

#### أغراض الهيئة

٦. تهدف الهيئة إلى تحقيق الأغراض الآتية ، قانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٧٤).

أ. تحقيق رسالة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني بالوسائل التقنية الحديثة.

ب. تقديم الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المعبرة عن قيم الأمة ومصالح المجتمع لتغطي السودان ولتنتقل رسالة السودان لأنحاء العالم المختلفة.

ج. ترسيخ مبادئ الدين والنهضة الحضارية وتعميق مفاهيم الوحدة الوطنية والسلام الإجتماعي.

د. التعريف بسياسات الدولة وإنجازاتها ونشاط المجتمع وكسبه.

هـ. توثيق الروابط والتعاون مع الأجهزة والهيئات النظيرة في الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية.

و. بسط الثقافة الوطنية والمعرفة الإنسانية النافعة ومحو الأمية الأبجدية والحضارية.

ز. التعريف بالسودان وأجناسه وثقافته والتواصل مع الثقافات الإنسانية النافعة.

ح. نشر الوعي في المجتمع وارشاده بمناهج التربية السليمة بما يعلى قيم العمل والانتاج والتكافل.

ط. تشجيع الإبداع الفني والإنتاج الثقافي لذوى الملكات المتميزة والموهوبين بإبراز إنتاجهم.

ي. تطوير مستوى العاملين بالهيئة وقدراتهم من خلال التعليم والتدريب ونقل الخبرات.

ك. التعاون مع الأجهزة الولائية النظرية لتطوير أدائها ورفع مقدراتها الفنية وتدريب العاملين بها.

ل. تقديم الإستشارات والخدمات الفنية في مجال الإذاعة والتلفزيون.

#### سلطات الهيئة

٧. يكون للهيئة مباشرة جميع السلطات والتصرفات والأعمال التي من شأنها تحقيق أغراضها، ومع عدم الإخلال بعموم ما تقدم تكون للهيئة السلطات الآتية :-

أ. إقامة وإدارة المنشآت الإذاعية والتلفزيونية الاتحادية.

ب. الحصول على حاجتها من الآلات والمعدات وقطع الغيار ووسائل النقل والخدمات والمستلزمات الأخرى عن طريق الشراء أو الاستيراد أو أي وسيلة أخرى مشروعة وذلك وفقاً لما تحدده اللوائح.

ج. تملك وشراء وبيع الأراضي والعقارات وإقامة المنشآت عليها.

د. إستخدام من ترى ضرورة استخدامهم من العاملين.

هـ. إجراء الاتصالات واستقطاب المعونات العينية والمالية.

و. إستثمار أموالها في مجالات الاستثمار المختلفة.

ز. إبرام العقود مع أي شخص أو جهة داخل السودان أو خارجه وذلك وفقاً للأحكام التي تحددها اللوائح.

ح. أي أعمال أخرى تراها ضرورية أو مناسبة لتحقيق أغراضها.

## الفصل الثالث

### إدارة الهيئة

#### إنشاء مجلس الأمناء وتشكيله

٨. ينشأ مجلس للهيئة يسمى " مجلس الأمناء " ويشكل على الوجه الآتي:-

- (أ) الوزير المختص  
رئيساً
- (ب) وزير المالية والاقتصاد الوطني  
عضواً
- (ج) وزير العمل والإصلاح الإداري  
عضواً

#### سلطات مجلس الأمناء.

٩. تكون لمجلس الأمناء السلطات الآتية :

- (أ) تحديد مقدار المنحة بعد الاطلاع على توصية المجلس.
- (ب) إجازة مشروع الموازنة العامة المقترح من المجلس.
- (ج) إجازة الهيكل التنظيمي والوظيفي وشروط خدمة العاملين بالهيئة حسبما يقترحه المجلس.

#### اجتماعات مجلس الأمناء وقراراته

١٠. (١) يجتمع مجلس الأمناء اجتماعاً عادياً مرة كل عام ويجوز عقد اجتماع طارئ بدعوة من الوزير المختص.

(٢) تتخذ قرارات مجلس الأمناء بالإجماع.

#### إنشاء المجلس وتشكيله

١١. (١) ينشأ مجلس لإدارة الهيئة ويشكل بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على توصية الوزير المختص، من رئيس وعدد من الأعضاء من ذوى الكفاية والخبرة يمثلون الوزارات والجهات ذات الصلة والاهتمام بأغراض الهيئة، على أن يكون المدير العام عضواً ومقرراً.

(٢) لا يجوز الجمع بين مناصبي رئيس المجلس والمدير العام.

١٢. (١) يكون المجلس مسئولاً عن حسن أداء الهيئة لوظائفها واختصاصاتها ومراقبة أعمالها والسعى لتحقيق أغراضها ومباشرة سلطاتها على أسس سليمة.
- (٢) دون المساس بعموم أحكام البند (١) ، تكون للمجلس السلطات الآتية:-
- (أ) وضع السياسة العامة للهيئة وفقاً للموجهات الكلية لسياسة الدولة.
- (ب) إجازة الخطط والبرامج المقترحة من المدير العام.
- (ج) إعداد مشروع موازنة الهيئة ورفعها لمجلس الأمناء لإجازته.
- (د) إعداد الهيكل التنظيمي والوظيفي للهيئة وشروط خدمة العاملين بها ورفعها لمجلس الأمناء لإجازتها.
- (هـ) مراقبة الأثر العام لبث الهيئة واستفتاء المستمعين والمشاهدين وتلمس حاجاتهم وتلقى اقتراحاتهم بغرض الاستعانة بها في إعداد السياسات العامة للهيئة.
- (و) إصدار توجيهات باجراء البحوث اللازمة لتقويم عمل الهيئة وتطوير أدائها.
- (ز) اعتماد المشروعات الاستثمارية ومشروعات القروض والمنح.
- (ح) تحديد قطاعات الهيئة ومهام تلك القطاعات وعلاقاتها ببعضها البعض.
- (ط) اعتماد إنشاء مكاتب مراسلين ومراكز إنتاج إعلامي داخل السودان وخارجه.
- (ي) اعتماد سياسات التنسيق والعلاقات مع الأجهزة الولائية.
- (ك) تلقي شكاوى الأفراد والمؤسسات المتعلقة بأداء الهيئة واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها.
- (ل) تحديد مخصصات المدير العام ونوابه.
- (م) إعداد تقرير سنوي عن أداء الهيئة وخططها المستقبلية.
- (ن) وضع اللوائح الداخلية لتنظيم أعماله.

## اجتماعات المجلس

١٣. (١) يعقد المجلس اجتماعاً دورياً كل شهر ويجوز لرئيس المجلس الدعوة لاجتماع طارئ في أي وقت.

(٢) يكتمل النصاب القانوني لاجتماعات المجلس بحضور أكثر من نصف الأعضاء.

(٣) يتحرى الإجماع في قرارات المجلس وإلا فبالأغلبية، وفي حالة تساوى الأصوات يكون للرئيس صوت مرجح.

## الإفضاء بالمصلحة

١٤. يجب على كل عضو في المجلس، تكون له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في أي أمر أو اقتراح معروض على المجلس للنظر فيه، أن يفضي إلى المجلس بطبيعة المصلحة التي تربطه بذلك الأمر أو الاقتراح، ولا يجوز له الاشتراك في أي مداولات أو قرار يصدره المجلس بالنسبة إلى ذلك الأمر أو الاقتراح.

## مخصصات رئيس المجلس وأعضائه

١٥. (١) يحدد الوزير المختص مخصصات رئيس المجلس.

(٢) يحدد الوزير المختص ، بناءً على توصية رئيس المجلس المكافآت المالية لأعضاء المجلس وسكرتيه.

## الإعفاء من المنصب وخلوه

١٦. (١) يعفى رئيس الجمهورية بناء على توصية الوزير المختص بالتشاور مع المجلس عضو المجلس من منصبه في أي من الحالات الآتية :-

(أ) عدم اللياقة الصحية.

(ب) تخلفه بغير إذن أو عذر مقبول عن ثلاثة اجتماعات متتالية.

(ج) الإخلال بأحكام المادة ١٤.

(د) إدانته في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.

(٢) يخلو منصب عضو المجلس في أي من الحالات الآتية :-

(أ) صدور قرار بإعفائه بموجب أحكام البند (١).

(ب) قبول استقالته.

(ج) إذا كان ممثلاً لجهة وانتهى تمثيله لها.

(د) وفاته.

(٣) يملأ المنصب في حالة خلوه بذات الطريقة المنصوص عليها في المادة ١١ (١).

#### مهام رئيس المجلس

١٧. يتولى رئيس المجلس المهام الآتية :-

(أ) رئاسة الاجتماعات.

(ب) الإشراف على أداء المجلس وتحقيق أغراضه.

(ج) أي مهام أخرى يكلفه بها المجلس.

#### تعيين المدير العام واختصاصاته

١٨. (١) يكون للهيئة مدير عام من ذوى المؤهلات المناسبة والخبرة يعينه رئيس الجمهورية بناء على توصية الوزير المختص.

(٢) يكون المدير العام هو الموظف التنفيذي الأول المسئول لدى المجلس عن إدارة الهيئة وفقاً لسياسة المجلس وتوجيهاته، ومع عدم الإخلال بعموم ما تقدم يختص المدير العام بالآتي:-

(أ) الإلتزام بالسياسات التي يضعها المجلس.

(ب) تنفيذ الخطط والبرامج التي يجيزها المجلس.

(ج) إدارة الهيئة وتنظيمها ومتابعة سير العمل اليومي بها.

(د) الإشراف على تقويم أداء القطاعات وتطويره.

(هـ) الإعداد الأولى لمشروع الموازنة السنوية ورفعها للمجلس.

(و) التوقيع على العقود والاتفاقيات نيابة عن الهيئة.

(ز) تمثيل الهيئة في المنظمات الإقليمية والدولية والتحدث باسمها أمام الجهات القانونية والجهات ذات الصلة داخل السودان.

(ح) اقتراح الهيكل التنظيمي والوظيفي للهيئة وعرضه على المجلس.

(ط) اقتراح شروط خدمة العاملين بالهيئة ورفعها للمجلس.

(ى) أي اختصاصات أخرى تكون لازمة لإدارة الهيئة.

#### نواب المدير العام

١٩. (١) يكون للمدير العام نواب ويحدد المجلس عددهم ومهامهم وواجباتهم.

(٢) يعين نواب المدير العام بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على توصية من الوزير المختص.

#### مديرو الإدارات

٢٠. يعين المدير العام مديري الإدارات وذلك وفقاً للسياسات والشروط التي يضعها المجلس.

## الفصل الرابع

### الأحكام المالية

أيلولة الممتلكات والحقوق والالتزامات.

٢١. (١) تؤول للهيئة :

(أ) جميع ممتلكات الهيئة القومية للإذاعة المنشأة بموجب أحكام قانون الهيئة القومية للإذاعة لسنة ١٩٩١

(ب) جميع ممتلكات الهيئة القومية للتلفزيون المنشأة بموجب أحكام قانون الهيئة القومية للتلفزيون لسنة ١٩٩١.

(٢) تقوم الأصول والحقوق والالتزامات المالية التي تؤول بموجب أحكام البند (١) ويدرج بدفاترها مبلغ مسأو للقيمة الصافية لذلك.  
**المنحة المالية**

٢٢. تخصص الدولة منحة مالية سنوية للهيئة، لمقابلة احتياجاتها يحددها مجلس الأمناء بعد الاطلاع على توصية المجلس.

### رأسمال الهيئة ومواردها المالية

٢٣. (١) يتكون رأسمال الهيئة من:

(أ) الأصول والممتلكات والمبالغ التي تؤول إليه بموجب أحكام المادة ٢١(١).

(ب) أي أصول أخرى تمتلكها بعد صدور هذا القانون من الدولة أو من عائد استثمار أموالها.

(٢) تتكون الموارد المالية للهيئة من :

(أ) المنحة المالية التي تخصصها لها الدولة.

(ب) الرسوم التي تتحصلها مقابل الإستثمارات والخدمات التي تؤديها.

(ج) الأموال التي تتحصل عليها نتيجة لنشاطها أو إنتاجها.

(د) الميزات والإعفاءات التي تمنح لها.

(هـ) الأموال التي تقتريها.

(و) الإعانات والهبات والوصايا والمنح وما يوقف لها من أموال.

(ز) أي موارد أخرى يوافق عليها المجلس.

#### استخدام موارد الهيئة

٢٤. (١) يجب أن تستخدم موارد الهيئة المالية في تحقيق أغراضها فحسب.

(٢) دون المساس بعموم نص البند (١) ، تستخدم موارد الهيئة في الآتي :

(أ) إدارة الهيئة وتنفيذ أعمالها.

(ب) سداد التزامات الهيئة المالية.

(ج) مقابلة مصروفات الهيئة بما في ذلك الإهلاك والإبدال.

(د) دفع الرواتب والأجور والعلوات والمخصصات والمكافآت وفوائد ما بعد الخدمة المستحقة بموجب أحكام هذا القانون.

#### موازنة الهيئة

٢٥. تكون للهيئة موازنة مستقلة تعد وفق الأسس المحاسبية السليمة المعمول بها في الدولة.

#### الواجبات المالية للهيئة

٢٦. يجب على الهيئة أن:

(أ) تحتفظ بسجل منظم للأصول الثابتة والمنقولة ويراجع هذا السجل سنوياً.

(ب) تحتفظ بحساب الإهلاك والإبدال وتتصرف فيه للأغراض التي خصص من أجلها وتستثمر الأموال الواردة فيه بالطريقة التي تحقق أكبر عائد ممكن.

(ج) تمسك حسابات منتظمة.

#### الحساب الختامي والتقارير

٢٧. (١) يرفع المدير العام للمجلس، خلال خمسة أشهر بعد انتهاء السنة المالية ، التقارير الآتية :

(أ) بيان الحساب الختامي وحساب الإرباح والفوائض.

(ب) تقرير ديوان المراجعة العامة.

(ج) تقريراً يوضح سير العمل بالهيئة في تلك السنة وبرامجها وخططها المستقبلية فيما يتعلق بالاستثمار والتمويل والإنتاج والتسويق.

(٢) ترفع نسخة من التقارير المذكورة في البند (١) لمجلس الأمناء.

#### مراجعة حسابات الهيئة

٢٨. يراجع ديوان المراجعة العامة أو أي مراجع يوافق عليه المراجع العام حسابات الهيئة في نهاية كل سنة مالية.

## الفصل الخامس

### أحكام ختامية

#### إستمرار العاملين

٢٩. يستمر في خدمة الهيئة العاملون الذين كانوا في خدمة الهيئة القومية للإذاعة والهيئة القومية للتلفزيون المنشأتين بموجب قانون الهيئة القومية للإذاعة لسنة ١٩٩١ وقانون الهيئة القومية للتلفزيون لسنة ١٩٩١ الملغيين، ويدخل أولئك العاملون في خدمة الهيئة بذات شروط خدمتهم السابقة ما لم تعدل وفقاً لأحكام هذا القانون.

#### نقل العاملين للعمل بالهيئة القومية للاتصالات

٣٠. على الرغم من أحكام المادة ٢٩ يحدد الوزير المختص بالتشاور مع الهيئة، العاملين الذين يتقرر نقلهم للعمل بالهيئة القومية للاتصالات المنشأة بموجب قانون الاتصالات لسنة ٢٠٠١.

#### سلطة إصدار اللوائح

(١) يجوز للمجلس بموافقة الوزير المختص إصدار اللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

(٢) مع عدم الإخلال بعموم أحكام البند (١) ، يجوز للمجلس بموافقة مجلس الأمناء إصدار اللوائح التي تنظم المسائل الآتية :

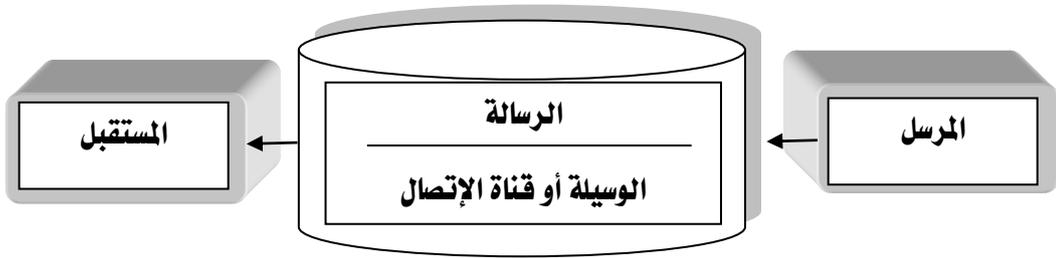
(أ) الإجراءات المالية والمحاسبية للهيئة.

(ب) محاسبة العاملين بالهيئة.

# النماذج

## نموذج رقم (١)

### الإتصال التعليمي الحديث



# المراجع

## المراجع

١. عبدالفتاح البركاوي، مختار الصحاح، لمؤلفه : عبدالقادر ، محمد بن ابي بكر الرازي ، ط ج ، دار المنار، ص ٢٦.
٢. عارف الجردي نبيل، مقدمة فى علم الإتصال، مكتبة الإمارات ، دمشق، دار الجيل للطباعة والنشر، ط١٩٨٥، ٣، ص٢٦.
٣. الشبكة العنكبوتية ، الإنترنت
٤. عبدالفتاح البركاوي، مختار الصحاح، لمؤلفه : عبدالقادر، محمد بن ابي بكر الرازي ، ط ج ، دار المنار. ص ١٥٥.
٥. قاسم الصراف، اتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو مفهوم السلام ، في كتاب من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الحادي عشر، ١٩٩٥ – ١٩٩٦، الكويت ، ص ١٣٤.
٦. حسن الترابي، الأيمان وأثره فى حياه الإنسان، ط ٣، ١٤٣٠، لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون، هـ ٢٠٠٩ م، الموقع على شبكة الإنترنت [www.asp.com.lb](http://www.asp.com.lb).
٧. حسن الترابي، الحوار بين الأديان، التحديات والآفاق، (ب، ن)، (ب، ن) ، ص ٣.
٨. إنجيل متى ٥ : ٩.
٩. انظر تك ( ٢٩ : ٦ ، ٤٣ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٣ : ٤٣ ، ١٨ : ١٥ ، ١٩ : ٢٠ ) ، ( قض ٦ : ٢٣ ) .
١٠. رياض الداودي ، تاريخ العلاقات الدولية: مفأوضات السلام، معاهدة فيرسأي، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الخامسة، ٣٩، ص١٩٩٨.
١١. الصمادى، زياد، حل النزاعات، "نسخة منقحة للمنظور الأردني"، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، ٢٠١٠-٢٠٠٩، ص ٩.
١٢. حمزه أحمد أمين ، أهمية التخطيط الإتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام الجديد في التوعية بخطورة المخدرات، (٢٠١١)، بحث مقدم المؤتمر «نحو استراتيجية فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز، ص ٣.
١٣. خليل صابات ، وسائل الاتصال نشاتها وتطورها ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م ، ص ١١-١٢.
١٤. هبة الفتوح.

١٥. أبو القاسم قور حامد وكرار، عمر محجوب (ترجمة)، مصطلحات ومفاهيم دراسة السلم والنزاعات (المدلولات والمعاني)، لمؤلفه: ميلر، كريستوفر، (ب، ن)، (ب، ن)، ٢٠١٣، ص ٦٨، ط ١.

١٦. أبو القاسم قور حامد وكرار، عمر محجوب (ترجمة)، مصطلحات ومفاهيم دراسة السلم والنزاعات (المدلولات والمعاني)، لمؤلفه: ميلر، كريستوفر، (ب، ن)، (ب، ن)، ٢٠١٣، ص ٦٨، ط ١.

١٧. الأمريكي "jornbarger" في ديسمبر ١٩٩٧ م ، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والديمقراطية يومي ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠١٢.

١٨. (الإعلام الإنمائي علي أجندة العالم للتنمية المستدامة) ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (HRDO CENTER TO Support the Digital Expressio) ، القاهرة ٢٠١٦م ص ٩، ١٠).

١٩. (ولبر شرام) ، (باحثًا "سلطة على الاتصالات الجماهيرية". وأسس ورشة عمل كتاب Iowa للكتاب في عام ١٩٣٥ وعمل كأول مدير لها حتى عام ١٩٤١م. كان لشرام تأثيراً كبيراً في تأسيس الاتصالات كحقل للدراسة في الولايات المتحدة ، وإنشاء أقسام لدراسات الإتصال عبر الجامعات الأمريكية. يعتبر ويلبر شرام مؤسس مجال دراسات الإتصالات، ولد في الولايات المتحدة الأمريكية ، أغسطس ١٩٠٧م وتوفي في بها عام ديسمبر ١٩٨٧م).

٢٠. (١١ مركز هردو ، لدعم التعبير الرقمي ، ص ، ١٠، ١١).

٢١. محمد عبدالقادر حاتم ، في تقديم الخبر الإذاعي، لمؤلفه: إبراهيم وهبي ، دار الفكر العربي، ١٩٨٠.

٢٢. لو ٢: ١٣-١٤.

٢٣. مجلة الدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والتعمير، العدد (٥٠)، يناير ، مارس ١٩٨٨، تصدر عن المركز العربي للدراسات الإعلامية، شارع طلعت حرب، القاهرة ، ص ١٥، ١٦.

٢٤. معجم المعاني الجامع.

٢٥. مزموور داوود (٢٧) .

٢٦. موقع ويكي ترفل Wikivoyage سودان أو <http://e-omduraman.net.sd/ar>.
٢٧. موقع الانترنت: <http://www.asbu.net> - اتحاد إذاعات الدول العربية - العنوان: المركز العمراني الشمالي - ص.ب. ٢٥٠ - ١٠٨٠ تونس التوزيع الخاص الجمهورية التونسية.
٢٨. (مصطلحات ومفاهيم دراسة السلم والنزاعات، المدلولات والمعاني، تأليف كريستوفر ملير، مراجعة ، ماري كينغ، ترجمة ، د.أبو القاسم قور حامد وأ. عمر محبوب كرار، الطبعة الأولى ٢٠١٣م ، ص٦٨) .
٢٩. سليمان يحي محمد ،"دور الإعلام التقليدي الشعبي فى دعم ونشر ثقافة السلام بالسودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات ثقافة السلام، (ب،ن ب ت) ، ص ٢ .
٣٠. مقابلة مع، على حمدان كير ، أحد أعيان قبيلة المسيرية، بغرب كردفان ، أمين أمانة العُرف بإتحاد عام منطقة المسيرية ، الخرطوم ، مكتب الإتحاد السوق العربي، الأحد ٢٩ فبراير ٢٠١٧ الساعة الثانية ظهراً.
٣١. معتصم بابكر مصطفى ، أيدلوجيا شبكات التواصل الإجتماعية وتشكيل الرأي العام، الخرطوم، مركز التنوير المعرفي، ٢٠١٤، ص٣٢١ .
٣٢. مجلة بي سي للإعلام الجديد، تاريخ الاسترجاع ٢٠١١/٨/١١م، [www.pcmag.com](http://www.pcmag.com).
٣٣. موقع مرآز الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، [www.al-raeed.net/training](http://www.al-raeed.net/training).
٣٤. مجلة الاذاعة العربية - مجلدي ٣ و٤ لعام ١٩٧٣م - ص ٢٠ .
٣٥. سورة قريش ، الجزء (٣٠) ، الآية (٤) .
٣٦. سورة الحشر ، الجزء (٢٨) ، الآية (٢٢) .
٣٧. سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧ .
٣٨. سورة المائد، الآية: ٢٧ .
٣٩. سورة المائد، الآية: ٢٨ .
٤٠. سورة البقرة الآية : ١٢٨ .

- ٤١ . الطيب حاج عطية، "مدخل لمفاهيم وآليات النزاع" ، (ب،ن ب) ١٠ فبراير ٢٠١٥ .
- ٤٢ . صدر كمرسوم مؤقت بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠١، تأيد وأصبح قانون رقم ٤٣ لسنة ٢٠٠١ .
- ٤٣ . قاموس الكتاب المقدس ، دائرة المعارف الكتابية المسيحية ، الشبكة العنكبوتية .
- ٤٤ . ابوالقاسم قور، مقدمة فى دراسات السلم والنزاعات ، ٢٠١٠، ص ٢٧، ٢٨، ٢٩ .
- ٤٥ . قانون رقم ( ٤٠ ) لسنة ١٩٧٤ .
- ٤٦ . رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١٣ : ١١ .
- ٤٧ . عبدالعزيز شرف ، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافى، لمؤلفه : سهير جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧، ص ٥ .
- ٤٨ . تاسست إذاعة أم درمان فى عام ١٩٤٠م .
- ٤٩ . تراث قديم وقاسم مشترك لأكثر من قبيلة سودانية أو حتى أفريقية مع إختلاف الأيقاعات والمسميات والمناسبات، تصنع من سيقان الأشجار وجلود البهائم .
- ٥٠ . ويكيبيديا، الإنترنت .